الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

المعجم النقدي الأدبي في كتابات يوسف وغليسي

مذكرة مقدمة : لنيل شهادة الماستر في الأدب و اللغة تخصص نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين :
زمعوش أحلام
بوسعيد مريم

إشراف
د. غول شهرزاد

د.غول شهرزاد * أستاذة محاضرة "أ"
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

السنة الجامعية : 2021 م- 2022م

إهداء

أحمد الله عز وجل على عونه لإتمام هذا البحث

أهدي ثمرة جهدي إلى أبي الذي بسط لي كل شيء في هذه الحياة ودعمني في مشواري الدراسي والذي كان له الفضل الأول في مسيرتي التعليمية، أسأل الله أن يشفيه ويطيل في عمره.

إلى قرة عيني إلى من جعلت الجنة تحت قدميها إلى التي فرضت نفسها و أعطتني إلى من وهبتني الحياة أمي العزيزة حفظها الله إلى إخوتي الأعزاء "محمد" و "لخضر" و "عبد القادر" و "حمزة" حفظهم الله ورعاهم أينما حلو وارتحلوا.

إلى صديقاتي العزيزات وأعز الناس إلى قلبي وجميع أفراد عائلتي.

إلى أستاذتي المشرفة التي أرشدتني ووجهتني في بحثي و إلى كل دفعة السنة الثانية ماستر.

إلى كل من أصل له المحبة والتقدير.

وا إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

مريم

إهداء

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما وا ٍلى إخوتي وأخواتي إلى كل الأقارب والأصدقاء وا ٍلى كل زميلاتي وزملائي في الدراسة وخاصة الأستاذة "غول شهرزاد" ٍلى كل من شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح وا ٍلى كل من ساندني ووقف بجانبي وكان السبب في نجاحي إليكم جميعا الشكر والتقدير والاحترام.

أحلام

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب وفقنا إلى إنجاز هذا العمل ونتوجه بحب الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "غول شهرزاد" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة والثرية والتي بفضلها أتممنا العمل.

المـــقدمـــة

مما لاشك فيه أن النقد فعل مطبوع عليه الإنسان وهو من أهم عوامل تغير وتطور حياته بجميع مجالاتها، لما في ذلك النقد الأدبي على أنه عملية تقوم على أساس التقييم والحكم، وقد كان من أهم خصائصه في بداياته الأولى أنه كان فطريا انطباعيا تأثريا إلى أن شهد تطورا في العصر، بسبب ازدهار الحياة الاجتماعية والعلمية والفكرية في هذا العصر فانتقل من ميزة الذاتية إلى ميزة الموضوعية؛ أي من إصدار الأحكام جزئية، ذوقية، ذاتية إلى الطرح العلمي في معالجة قضية نقدية معينة، وبهذا اتسعت دائرة النقد الأدبي بتعدد اتجاهاته ومناهجه ونظرياته وأعلامه في العالم عامة والنقد العربي خاصة والجزائري تحديدا.

ويرجع ظهور وبروز الحركة النقدية الأدبية في الجزائر إلى عشرينيات القرن الماضي، ويبدو بذلك متأخرا مقارنة بظهوره في المشرق العربي ومرد ذلك هو مخلفات الاستعمار الفرنسي الذي عمل على طمس الشخصية العلمية والدينية والفكرية الجزائرية، غير أنه بعد استرجاع الجزائر لسيادتها الوطنية اتخذت حركة النقد الأدبي تنمو من جديد على أيدي جملة من النقاد والباحثين، على رأسهم الناقد يوسف وغليسي.

ولقد قمنا باختيار هذا البحث لعدة أسباب وهي الاهتمام بالنقد الجزائري و معرفة الإسهامات التي قدمها يوسف وغليسي للساحة النقدية الجزائرية والاطلاع أكثر على النقد الجزائري.

أثيرت فينا جملة من التساؤلات والإشكالات وهي كالآتي : تفرد يوسف وغيلسي بجملة من المصطلحات النقدية فيم تمثلت؟

ما الجديد الذي أضفاه يوسف وغليسي على مصطلحات النقد الأدبي؟

ولقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، جاء عنوان الفصل الأول (المعجم النقدي الأدبي في الكتابات العربية والنقد الأدبي وأدرجنا فيه ست مباحث النقد عند العرب و النقد في الجزائر و مفهوم المصطلح النقدي وخلفياته التأسيسية والمصطلح النقدي في الجامعة و المصطلح النقدي والمعجم التاريخي، أما الفصل الثاني فعنوناه ب (الآليات المعتمدة في وضع المصطلح عند يوسف وغليسي جاء فيه مفهوم المصطلح والمعجم لغة واصطلاحا و رؤية يوسف وغليسي للمصطلح النقدي و مواقف يوسف وغليسي من آليات صياغة المصطلح والسيرة الذاتية والعلمية ليوسف وغليسي.

واقتضت منا الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي لأن طبيعة دراستنا اقتضت ذلك لما فيه من تحليل واعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ليوسف وغلسيسي و كتاب المصطلح النقدي قضايا وا ٍشكالات لعبد الرزاق جعنيد، إحسان عباس تاريخ النقد الأدبي عند العرب.

وختاما نحمد الله تعالى أن وهبنا أزكى النعم الصحة والعقل لنكون في هذا المكان العلي الطيب ونشكر الأستاذة المشرفة على توجيهاتها وتحملها مسؤولية

الإشراف في هذا البحث وتقديم لنا العديد من النصائح القيمة فلها منا أخلص التحايا والتقدير.

الفصل الأول

الفصل الأول: المعجم النقدي الأدبي في كتابات العربية

المبحث 1: مفهوم النقد والنقد الأدبي

المبحث 2: النقد عند العرب

المبحث 3: النقد في الجزائر

المبحث 4: مفهوم المصطلح النقدي وخلفياته التأسيسية

المبحث 5: المصطلح النقدي في الجامعة

المبحث 6: المصطلح النقدي والمعجم التاريخي

أ. مسألة التقطيع الزمني

ب. مسألة التصنيف والترتيب

ت. مسألة التوثيق

مفهوم النقد اصطلاحا:

إن تحديد المفهوم الاصطلاحي للنقد يرتبط تحديد معناه اللغوي، فقد جاء في معجم "أساس البلاغة" للزمخشري: "نقد نقده الثمن، ونقده له فانتقده ونقد النقاد الدراهم ميّز جيدها من رديئها"[1].

المعنى نفسه في لسان العرب "النقد وانتقادتّميز للدراهم وا ٍخراج الزيف منها وفي حديث أبي الدرداء: "النقد الناس نقدوك إن تركتهم تركوك معنى نقدتهم عبتهم واغتبتهم أي قابلوك بمثله"[2].

ويتضح من هذين المفهومين أن النقد هو تفحص الشيء والحكم عليه وتمييز الجيد منه والرديء.

حيث يعتبر هذا المعنى هو الأنسب لتحديد المعنى الاصطلاحي فمعناه هو "الفحص والموازنة والتمييز والحكم"[3].

إن المفهوم الاصطلاحي للنقد أخذ من نقد الدرهم والدينار أي بين رديئه وجيده وسليمه من زائفه، وتشبهوا كذلك الناقد بالصيرفي الذي يقوم بفرز الدنانير والدراهم.

ويقول أحمد الشايب: "النقد دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازتها بغيرها للمشابهة لها أو مقابلة ثم الحكم عليها بيان قيمتها ودرجتها".

---

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1429-1998، ص297.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن.ق.د)، ط1، دار صادر، بيروت، ص425-426.

[3] أحمد شايب، أصول النقد الأدبي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994، ص115.

فقد عرف أيضا "محمود مندور" النقد بقوله أن النقد هو فن دراسة الأساليب وتمييزها وذلك أن تفهم لفظة الأسلوب بمعناها الواسع منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتفسير والتفسير والإحساس على السواء"[1].

قضايا النقد الأدبي عند العرب:

تحتوي اللغة العربية على كثير من الصنوف الأدبية، لذا تتعدد القضايا الأدبية والنقدية التي يتعرض لها النقاد والأدباء ومن هذه القضايا التي تعرض لها النقد الأدبي:

- قضية المفاضلة أو الموازنة بين شعرين أو شاعرين.
- قضية السرقات الشعرية.
- قضية العلاقة بين الشعر والأخلاق أو الشعر والدين.
- قضية الوحدة والكثرة في القصيدة[2].

[1] محمد مندور، في الأدب والنقد، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفحالة، القاهرة، ص8-9.

[2] محمد إبراهيم نصر، النقد الأدبي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، ص17.

الأدب والنقد:

من الواضح أن الأدب وجد أولا ثم يوجد نقده "لسبب بسيط وهو أن النقد يتخذه موضوعا له ومن هنا ينشأ الفرق البين بينهما فالأدب موضوع الطبيعة والحياة الإنسانية والنقد موضوعه الأدب.

كما هناك فرق بين تاريخ الأدب والنقد الأول يتناول كل الآثار العقلية والشعورية عند الأمة متعقبا لها مع دورات التاريخ، أما النقد فلا يحاول هذا التاريخ الكبير إذ حبسه أن يقف عند الأدباء وما صاغوه من آثار فنية ليحللها ويقومها ومعنى هذا أن تاريخ الأدب يختلف عن النقد من حيث موضوعه وطريقة معالجته[1].

تطور النقد العربي وجغرافيته:

لقد كان النقد العربي في مراحله الأولى نقدا تأثريا يعتمد على الانطباع الذاتي بحيث دون اتكاء على عمليات ذهنية موجهة، أي دون أسس نظرية ثم جاء العصر الإسلامي فنما النقد ونهض الشعر واختصم الشعراء حول هذا الدين الجديد ولما تقدم القرن الأول قويت نهضة الشعر ونما وازدهر في العصر الأموي وذلك في ثلاث بيئات (الحجاز، العراق، الشام) أما عداها كفارس ومصر والمغرب فلم يزدهر في هذا العصر أدب ولا نقد.

[1] إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ص2.

وتبع النقد مجريات الحركة الأدبية فاتجه أكثره إلى التفضيل بين الشعراء وخاصة بين جرير والأخطل والفرزدق[1].

النقد بين القرن السادس الهجري والعصر الحديث:

شهد النقد الأدبي فترة من الجمود، ثم تقلص تدريجيا حتى وصل إلى أواخر القرون المتأخرة، ويعود السبب في ذلك إلى قلة الإبداع والانفصال بين البلاغة والنقد ولكن ظهر في هذه الفترة نقاد مثل ابن سناء الملك الذي ألف كتاب (دار الطراز).

النقد في العصر الحديث:

شهدت هذه الفترة حركة إحياء نقدية على يدي العديد من النقاد ومن أشهرهم الشيخ حسن المرصفي[2].

تطور معنى النقد ومحتواه عبر التاريخ:

كان مصطلح النقد الفني (عطية 2002) يعني مقياس الحكم في الثقافة الإغريقية وردت في القرن الرابع قبل الميلاد في اليونان وتعني الذي يصدر حكما على الفن والأدب ومنذ 1595 ظهرت كلمة النقد القني في الإيطالية وانتشرت في فرنسا كذلك أوائل القرن السابع.

وفي القرن الثامن عشر اتسع مفهوم النقد الفني وتعاون مع علم النفس وكلمة نقد أصبحت تشير إلى تعقيب على أداة شيء ما على نحو جسد أو رديء.

[1] شوقي ضيف، النقد، ص26.

[2] إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي، دار الثقافة، بيروت، 1983، ص5.

وتعرف الموسوعة البريطانية إصدار حكم على القيمة الجالية والجودة في الإنتاج الفني.

يعتبر النقد الفني عملية قراءة وتحليل للعمل الفني ليتساعد بذلك الأفراد المتذوقون أو العاديون في الرؤية السليمة، لما يتضمنه العمل الفني من نواحي جمالية وا إبداعية[1].

أصناف النقد:

- **النقد البناء أو العملي الموضوعي:**

وهو النقد الذي يقوم به الناقد من خلال تقديم النصائح والملاحظات الهادفة إلى تحسين الحال ويعمل على إبراز كافة نقاط الضعف والقوة ويكون الناقد مرنا ومتعانا وليس له مصالح شخصية فمصلحته الوحيدة هي إنجاح الأمر وا إصلاحه.

- **النقد الهدام:**

وهو النقد السلبي الذي لا يقدم الخير ويسبب العديد من الأضرار ويذكر الناقد العيوب وينسى ذكر مزايا ويضخم الأمور[2].

[1] عطية محسن محمد (2002)، نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة، الإسكندرية، منشأة المعارف، ص20.

[2] مرجع نفسه، ص21.

مفهوم النقد الأدبي:

يعد النقد الأدبي عملية تحليل وتفسير الأعمال الأدبية وتتم عملية تحليل وتفسير وتقييم الأعمال الأدبية وتتم عملية النقد من خلال أربع مراحل، وهي الملاحظة والتحليل والتفسير والتقييم. يتم في المرحلة الأولى قراءة النص الأدبي ومحاولة فهم معناه ويقوم الناقد في المرحلة الثانية بتحليل النص الأدبي وتفكيكه إلى عناصر أوليى ومعرفة طريقة تنظيم الأجزاء مع بعضها البعض في المرحلة الثالثةشيرح الناقد العلاقة بين الأجزاء والعناصر ومعرفة ما يودّ المؤلف قوله أخيرا يصدر حكمه المبني على فهمه للنص.

ويعد النقد عملية دراسة وا إصدار أحكام على النصوص الأدبية، حيث يعتمد على النقاش العميق لأساليب النقد الأدبي وأهدافه وهو أحد الفنون الأدبية التي يرتبط فيها ذوق الناقد وفكره في محاولة للكشف عن جمالية النص الأدبي أو العيوب التي توجد فيه[1].

[1] إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي، دار الثقافة بيروت، 1983، ص6.

التطور التاريخي للنقد الأدبي عند العرب:

يعتبر النقد من أهم الأسباب التي حافظة على مكانة الأدب العربي: لذا كان اهتمام العرب به كثيرا، وفيما يلي لمحة تاريخية عن تطور ونشأة النقد العربي عبر التاريخ.

- **النقد عند العرب الجاهلية**: تغير النقد في الجاهلية بأنه كان تأثريا أي حظيا، ويرتكز بشكل أساسي على الحس الفطري، ويشمل أحكاما جزئية والكثير من المبالغات وليست له قواعد وشروط معينة.
- **النقد في عصر صدر الإسلام:** تأثر النقد عند العرب بعد دخول الإسلام وانتشاره مما أثر في الفكر العربي، وتطور النقد العربي في هذه الفترة بشكل ملحوظ فأصبح النقد يتصف بالدقة في أحكامه والتركيز على الصدق والمبادئ الرفيعة في الأعمال الأدبية.

إن النقد في العصر الأموي لم تظهر فيه مدارس نقديةواضحة المعالم وا ٍن النقد ظل قريبا مما كان عليه في الجاهلية قائما على الذوق جزيئا غير معلل في كثير من الأحيان ولما جاء العصر العباسي ظهرت ثلاث طوائف تنظر في الأحكام النقدية وتناقشها وتضع المؤلفات النقدية، فالطائفة الأولى وهي طائفة الأدباء من شعراء وكتاب والثانية طائفة اللغويين التي اهتمت برواية الشعر ونقده كالأصمعي، أما الطائفة الثالثة فطائفة المتكلمين التي أسهمت في تطوير أمور النقد والبلاغة[1].

[1] شوقي ضيف، النقد، دار النشر القاهرة ، ط1 ، مصر، ص15.

ولما جاء القرن الثالث ظهر لنا ابن سلام الجمحي بكتاب طبقات فحول الشعراء الذي يشير إلى قضايا نقدية كالمفاضلة بين الشعر اء والانتحال ثم الجاحظ بالبيان والتبيين والحيوان، ثم ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء.

وفي القرن الرابع ألف ابن طباطبا عيار الشعر وقدامة بن جعفر نقد الشعر وفيه الأثر اليوناني، فأصبح نقد أسس ومناهج متبعة وهذا ما أثمر كتابين جديدين وهما الموازنة للآمدي والوساطة للقاضي ثمّ ظهر النقد البلاغي على يد عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة في القرن الخامس الهجري.

هذا وقد ظهر النقد في المغرب والأندلس متأثرا بالنقد في المشرق وظهرت مؤلفات منها لعمدة ابن رشيق والعقد الفريد لابن عبد ربه، وهكذا تواصلت المؤلفات حتى ابن خلدون ومقدمته (808هـ)[1].

[1] محمد إبراهيم نصر، النقد الأدبي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، ص25.

النقد عند العرب:

ومن النقد العربي وتاريخه ذهب الدكتور "بتول قاسم" إلى تأصيل النقد الأدبي العربي، وأدرج فيه نظرة تاريخية وذكر التالي: "لم تأخذ كلمة نقد معناها الاصطلاحي إلا منذ العصر العباسي أما قبل ذلك فكانت تستعمل بمعنى الذم والاستهجان..."[1]، والذي ساعد على تطور حركة النقد في هذا القرن هو طبيعة التطور الشعري الذي حدث في القرن السابق وقصور المحولات النقدية القديمة.

"وهكذا أظهر عيوب النقاد القدماء، وقد نجد من أسباب ذلك الوعي من جديد بأهمية النقد عاملا آخر هو الثقافات الأجنبية وخاصة الثقافة اليونانية ، فليس هناك ممارسة نقدية عربية جادة تستطيع أن تدعي وقوعها خارج سياق التأثير الغربي أو التفاعل معه، يتضح ذلك في التيارات النقدية الثلاثة: الواقعية، الشكلانية والنفسية التي تحكم إلى الآن مواقف الفكر النقدي العربي وتحددها..."[2].

تعرض النقد العربي الحديث لهيمنة التأثيرات الأجنبية الأولى حسب الدكتور بتول قاسم وتحصلت صراعات في تشكلاتها النقدية بين هوية عربية وتأثيرات أجنبية أما بالنسبة لنقد جزائري وهذا ما يهمنا في بحثنا الذي نحن بصدد دراسته فقد عرف وأصل إليه كالآتي.

---

[1] بتول قاسم، محاضرات في النقد الأدبي، مركز الشهيدين الصادرين لدراسات و البحوث، مكتبة الكتب و الموسوعات العامة، ص21-22.

[2] المرجع نفسه، ص11-12.

النقد في الجزائر:

ذكرت الدكتورة "صفية طبني" في داخلة في ملتقى وطني حول النقد الأدبي في الجزائر..." هي مسح الغبار عن بعض الجوانب في نقدنا القديم وتسليط الضوء على بعض الأعمال النقدية التي ساهم روادها بصفة أو بأخرى في إثراء الحركة النقدية ولو بالشيء الزهيد.

والنقد الجزائري هو تراثنا وهو بالنسبة لنا السند القوي والبحث فيه هو إزالة لما يكشفه من غموض، لأن التراث يع ذاكرة الشعوب وسندها الخلفي تعود إليه خاصة عند ضعفها، تفتش فيه عن العبر والقيم التي تساعدها في النهوض من كبوتها..."[1].

الواقع أن الحديث عن النقد الجزائري هو سبيه بالحديث عن النقد العربي بصفة عامة، وذلك أنه يمثل صفحة هامة في تاريخ الحركة الفكرية ولئن حالت الظروف أمام نشره وتطوره.

يجدر بنا أن نسلط الضوء على أهم المراكز الثقافية التي كانت توجد في المغرب إلى جاب القيروان، فنجد في تونس المهدية والقيروان، وفي الجزائر كانت المسيلة قلعة بني حماد وبجاية وتيهرت وتلمسان... بينما المغرب ظهرت في فاس ومكناس.

[1] صفية طبني، الملتقى الوطني حول النقد الأدبي الجزائري، النقد الجزائري تقديم نظرة علمية في المنهج والمحتوى، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2006، ص10.

ولكن من بين هذه الحواضر تميزت القيروان بصفة خاصة واستيقظت معظم الشخصيات والنشاطات الفكرية هذه الأماكن.

المصطلح النقدي العربي وخلفياته التأسيسية:

لا نشك أن المصطلح النقدي، شأنه في ذلك شأن بقية المصطلحات في شتى حقول المعرفة، ولقد أصاب الخوارزمي (ت387هـ) عندما أشار إلى أن المصطلحات "مفتاح العلوم" فوسم بذلك مصنفه المعروف.

وا إذا كانت دراسة من وجهة النظر اللغوية الخالصة غاية في ذاتها، فإنها من وجهة نظر المشتغلين بالعلوم التي تنتمي إليها تعد من باب فرض العين في فهم موضوعات العلوم التي تنتمي إليها[1].

مفهوم المصطلح النقدي:

لقد ظل المصطلح النقدي على مركزية مفهومه يتفلت في تحديد المعرفيين ممن لهم صلة بمكابدة أمر المصطلح، ومن تأطير الباحثين لتباين العدة المعرفية والمنهجية الكافية التي تحيط بمجاله وبما بتصل به في السياقين الدلالي والتداولي وبخاصة إذا كان يتواشح مع مفاهيم مجاورة أو مماثلة له من مثل المصطلح البلاغي.

[1] نور الدين دريم، المصطلح النقدي لد يوسف وغليسي قراءة الوضع والاستعمال كلية الأدب والفنون، جامعة حسيبة بوعلي، شلف، الجزائر، العدد 11 ديسمبر 2016.

يعرف "عبد العزيز الدسوقي" المصطلح النقدي بأنه النسق الفكري المترابط الذي نبحث من خلاله عملية الإبداع الفني ونختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية والسيكولوجية مبدعها والعناصر التي شكلت فيه.

أ. الثوابت المعرفية:

من الثوابت المعرفية المطلقة أن اللغة ظاهرة جماعية واجتماعية يحركها بندول الحاجة فتقف مشدودة إلى قطبين متجاذبين: يدفعها الأول بضبط المواكبة، ويشدها الثاني بوازع حب البقاء اتقاء السلاح الماحي لرسمها، وعلى عماد هذه الحقيقة تتزرع قاعدة أساسية في صياغة المصطلح النقدي العربي تقوم على ترشيح التعادلية القابضة على طرفي الجذب" أن يتلائم مع الاقتضاءات المتجددة وأن يبقى على بنيته التي بها جوهره ويا هويته لأن المصطلح لا يولد أو يصاغ أو يصنعارتجالا أو بصورة اعتباطية، بل لا بدّ فيه من حاجة ماسة ودلالة واضحة ومناسبة تدعو إليه في هذا العلم أو ذاك[1].

ب.المقاييس اللغوية:

إن النواميس التي تحكم لغة المصطلح النقدي العربي منحته سمة التفرد والتمايز فهو ذو طبيعة توالدية بفعل الحركة الانفجارية داخل بنيته، الناجمة عن آلية الاشتقاق مما يكسبه طواعية داخلية تمكنه من معاودة الانتظام الذاتي، واستئناف الارتصاف البنائي عند كل حاجة دلالية على أن الدلالات التي يكسبها

[1] ساسين عساف، دراسات في الفكر النقدي الأدبي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1991، ص53.

يحرم بموجبها من حق الانزياح الدلالي المباح للكلمات العادية تفاديا لكلك اضطراب تواصلي محتمل.

ت.الوسائل النوعية:

ويقصد بها تحديد مجال الاختصاص المعرفي للمصطلح، إذ يشترط في المصطلح أن يحافظ على العناصر المفهومية التي شكلته وأن يتمكن من خلق تواصل متبادل بينه وبين اللغة التي ينتجها ويدفعها وبينه وبين الموضوع الذي يريد معالجته وبخاصة إذ كان المصطلح قد اكتسب حمولته الفكرية والمفهومية عبر تشكله في الزمان والمكان والثقافة المغايرة لبعده التاريخي والحضاري. مما توجب عملية اشتغاله، بصورة طبيعية وا يجابية ضرورة استيعابه في حقله المعرفي في أثناء تشكله من حقول معرفية متباينة يسر ضبطه معجميا وملاحقته في إطار أسرته الاشتقاقية، ومفهوميا في إطار أسرته الدلالية والإحالية القريبة والبعيدة كما تؤمن له الخبرة العملية التي تزيده بصيرة بأدوات عمله.

على ضوء ما تقدم أن المصطلح النقدي تتولد على تصور للمعرفة ينأى بها عن أن تكون ملتبسة أو مراوغة كما ينبنى على تصور العقل وا درك حقيقتا وجوهرها[1].

[1] الحسن دحو، تأملات في الوعي النقدي وصياغة المفهوم، مجلة المخبر، العدد السابع، 2011 ص212.

المصطلح النقدي في الجامعة العربي:

بالنظر إلى الخزانة النقدية العربية وبمقارنتها مع خزانة المصطلح النقدي تبقى هذه الأخيرة فقيرة إلى حد ما إذ أنجز إلى يومنا هذا لا يتجاوز خمسين أو ستين بحثا يمكن توزيعها إلى أقسام ثلاثة:

أ. قسم مطبوع لا يتجاوز عدده حسب علمي عشرة مؤلفات، ثلاثة من الباحثين مغاربة وهي:

- كتاب المصطلح النقدي في النقد الشعر لقدامة بن جعفر للدكتور إدريس نقوري.
- كتاب مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين، وكتاب مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين للدكتور الشاهد البوشيخي.

ب. أما البقية منها فهي لمؤلفين مشارقة ونالت البلاغة فيها النصيب الأفر، وهي:

- كتاب مصطلحات بلاغية وكتاب معجم المصطلحات البلاغية العربية، كتاب معجم البلاغة لشارل فيال ومجدي وهبة (5) وكتاب معجم النقد العربي.
- كتاب معجم البلاغة العربي للدكتور بدوي طبانة.
- كتاب المصطلحات النقدية والبلاغية في كتاب الطراز للعلوي للدكتور عبد الرزاق أبو زيد زايد.

قسم مرقون ينيف عدده عن أربعين أو خمسين بحثا موزعة بين مختلف الجامعات وهكذا يتضح أن خزامة العربية والمغربية على وجه الخصوص على الرغم من المحاولات[1].

المصطلح النقدي والمعجم التاريخي:

يقول الدكترور إدريس نقوري: "إن دراسة المصطلح العلمي والمصطلح النقد بخاصة دراسة منهجية وعلمية دقيقة تفتح أمام الباحث عدة أبواب وتضعه أمام خيارات منهجية متعددة وتفسح له المجال لفحص وتجريب إمكانيات كثيرة وذلك بحسب الوجهة التي ينتجها في الدراسة والغرض الذي يتوخى تحقيقه في بحثه.

ومن ثم فأن نتائج الدراسة العلمية تبقى رهينة بالمنهج المعتمد والطريقة المتبناة.

ودراسة المصطلح النقدي العربي القديم قد خضعا إلى يومنا هذا إلى عدة مناهج منها ما هو تاريخي ومنها ما هو وصفي ومنها ما هو وصفي تاريخي، وأخضعت فيها المادة الإصلاحية لعدة طرق من التصنيف والترتيب وعلى الرغم من تباينها فإنها أدت إلى نتائج علمية ومعرفية هامة، تجسدت أساسا في التعريف بالمصطلحات وجمعها ودراستها وتحديد معانيها ومع ذلك يبقى من الأنسب في هذا المجال توحيد الرؤى والتصورات وتنسيق الجهود بين الباحثين.

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا إشكالات، ط 1، 1432-2011، النشر والتوزيع، شارع الجامعة، البنك الإسلامي، مكتبة بيروت، ص16-17.

إذ هو السبيل السليم والمنهج القويم لإنجاز المعجم التاريخي للمصطلحات الذي هو خطوة من أهم الخطى في الطريق إلى المعجم التاريخي للغة العربية[1].

وسعيا منا لتحقيق هذا الهدف حرصنا على إبداء بعض الملاحظات وطرح بعض الإضاءات المتواضعة لعلها تساهم إلى جانب نظيراتها في تحقيق ولو جزء ضئيل مما نصبو إليه وغايتنا من ذلك توحيد مسال البحث وطرقه، لأن التوحيد كما قال الدكتور محمد القيسي: ينتج عنه ثلاث أشياء: قابلية الاستعمال، التنظيم والتنسيق والضبط، التبسي ويتعلق الأمر بثلاث مسائل أو إشكالات.

- مسألة التقطيع الزمني.
- مسألة التصنيف والترتيب.
- مسألة التوثيق.

1. المصطلح النقدي والتقطيع الزمني:

التقطيع لغة من القطع وهو إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا وتقطيع الشعر: "وزنه بأجزاء العروض وتجزئة بالأفعال وبذلك يفيد التقطيع في معناه العام التجزئة والفصل والتقسيم والتفصيل والتفريق.

وفي مجال دراسة المصطلح النقدي فإننا نعني به تقسيم وتوزيع التراث النقدي العربي على معيار دقيق إلى كتل محددة الزمن، تحديدا منطقيا يساعدنا على بناء

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا إشكالات، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، شارع الجامعة بجانب البنك الإسلامي، الأردن، عمان، 1432-2001، ص23.

الموضوع ومعالجته معالجة تبرز خصوصياته ومميزاته ومواصفته التي يتفرد بها الجاهليون والإسلاميون وكلاهما محمود مادام الهدف واحدا[1].

- **مستوى الدراسة الشمولية**: ونقصد بها دراسة مصطلحات النقد العربي دراسة كلية تصد فيها جميع المصطلحات إلا أن تحقيقها يبقى رهينا بما حققته وما ستحققه الدراسة الجزئية من تقدم وتطور وبعبارة أخرى، فعملية التأريخ لمصطلحات النقد العربي لا يمكن أن تتم إلا بناء تقطيع التراث النقدي وفق مقياس عملي ومنطقي يتماشى وهذين المستويين من الدراسة ويراعي الأهداف المرجوة ويسعى إلى تحقيق النتائج المتوخاة والغاية من ذلك هي رسم دود له في الزمن نبدأ منها ونقف عندها في تاريخنا وانطلاقا من هذا التصور نقترح في هذا المجال تقطيعا زمنيا نظنه سيمكن الباحثين من تجاوز هذه العقبة ويعفيهم من التكرار، وهو تقطيع إجرائي تنظيمي نتوخى من ورائه المساهمة في تأطير وتنظيم البحث العلمي وضبطه حتى يسر في خطى ثابتة نحو تحقيق الهدف المنشود والمتمثل في إنجاز المعجم التاريخي لمصطلحات النقد العربي، وهو تقطيع يرتكز على تقسيم الزمن بمراعاة تسلسل السنوات رقميا فنقسم لتراث النقدي تقسيما "قرنيا" نسبة إلى القرن بمعناه اللغوي الذي أعطاه إياه علماء اللغة واتفقوا عليه.

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا إشكالات، ص24.

وبذلك نقسم التراث النقدي حسب كتل زمنية معددة تبتدئ أولاها من السنة الأولى الهجرية إلى السنة المائة وثانيتها ومن السنة الواحدة بعد المائة إلى السنة المائتين وثالثتها من السنة الواحدة بعد المائتين إلى السنة الثالثة مائة[1].

فإذا كان الخطاب –أي خطاب- يفترض ترتيبا معينا في الزمان والمكان فإن الخطاب النقدي العربي القديم قد خضع هو الآخر لمنطق التقسيم والتقطيع تقطيع ارتكز بالأساس على التار يخ السياسي والاجتماعي، فاستند بذلك إلى معايير غير نقدية هي بالأساس معايير صناعة التاريخ بحيث تسقط على تاريخ النقد الأدبي مفهوم العصر والعهد والفترة، وتلحقه مباشرة بما هو تاريخ سياسي-اجتماعي، مما جعل منه تاريخا ممزقا لا توجد به استمرارية ولدينا فيما أنجز من دراسات حول النقد العربي القديم أكثر من شاهد.

إن الأمر في دراسة وا ٍقامة تاريخ للمصطلح النقدي في نظرنا يجب أن نؤسس على دعامة صحيحة وركيزة متينة، وهذا لن يتم إلا من خلال وضع تصور خاص يميز به عملية التأريخ للنقد، وعملية التاريخ لمصطلحه باعتباره كيانا له خصوصيته التي تميزه وا ٍن كان يستمد وجوده منه.

إن عملية التأريخ لمصطلحات النقد العربي تقتضي منا التمييز بين مستويين معينين من الدراسة[2].

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا ٍشكالات، ص25-26.

[2] المرجع نفسه، ص24-25.

- **مستوى الدراسة الجزئية:** وتتمثل إما في دراسة المصطلح في المؤلف أو عند المؤلف الواحد، وهو مسلك نهجته مجموعة من دراسات والرسائل الجامعية، وا ٍما في دراسة حقبة تاريخية معينة، وهو المسلك الذي سلكه الأستاذ الشاهد البوشيخي في رسالته "مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء".

وهكذا دواليك أما ما قبل ذلك فيمكن تقسيمه إلى كتلتين كتلة تمتد من البدايات إلى ظهور الإسلام وكتلة تبدأ من ظهور الإسلام وتنتهي بهجرة الرسول عليه الصلاة والسلام أي ببداية التاريخ الهجري وحسب هذا الطرح سيمر التأريخ لمصطلحات النقد العربي عبر مرحلتين:

- مرحلة الدراسة حسب هذه الكتل الزمنية دراسة تقوم على جرد المصطلحات وفهرستها وتصنيفها وتوثيقها وتحديد دلالاتها وهو عمل سيكون على الدراسات الجزئية القيام به.
- مرحلة الدراسة تاريخيا، دراسة تسعى إلى التأليف والربط بين هذه الأجزاء والكتل المنقطعة في تعاقبها في الزمن وتلك مهمة الدراسة الشمولية التي نسعى إلى ترجمتها في أرض الواقع في يوم من الأيام.

ولعل هذا التصور من شأنه أن يوفقنا ويمكننا من مجموعة من الأمور نوجزها فيما يلي:

- ضبط المادة الاصطلاحية لكل مرحلة من هذه المراحل ضبطا دقيقا.سهولة توثيقها في نظام الجداول.
- سهولة فهرستها.
- الاستقراء الشامل لكل المصطلحات ورصدها وتتبعها في كل مرحلة مرحلة ومن ثم سهولة رسم مسارها التاريخي في زمن لا قطيعة بينه.
- سهولة تصنيف المصادر الجديدة التي تظهر يوما ما في إطارها الزمني المناسب لها[1].

2.المصطلح النقدي ومسألة التصنيف والترتيب:

تعتبر مشكلة التصنيف والترتيب من أكبر المشاكل المنهجية التي يواجهها الباحث في المصطلح وفي مصطلحات النقد العربي على وجه الخصوص، حيث يجد المرء نفسه حائرا بعد الكد والتعب في جمع المادة وتوفيرها أمام مسألة توزيعها وتصنيفها ترتيبها حتى يقدمها إلى القارئ في شكل مناسب وصورة مقبولة. أيصنفها في مجموعات أسرية أو عائلية؟ أيصنفها حسب انتماءاتها العلمية؟ أم حسب علاقتها بقضية معينة من قضايا النقد الأدبي وظواهره؟ وأي ترتيب سيعتمد داخل التصنيف الذي اختاره للمصطحات؟ أهو الترتيب الألفبائي أم الأبجدي أم الدلالي أم العشوائي أم ...أم ...؟[2].

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا إشكالات، ص26-27.

[2] المرجع نفسه، ص88.

1) التصنيف:

التصنيف لغة: تتميز الأشياء بعضها من بعض، وصنف الشيء ميز بعضه عن بعض، وتصنيف الشيء جعله أصنافا وهو مأخوذ من الصنف ولا يدخل في صنف غيره وبذلك يكون التصنيف هو التمييز والفصل بين مجموعة من الأشياء المرتبطة فيما بينها ارتباطا موضوعيا أو منطقيا أو دلاليا.

وليس مجموعة بول الدكتور محمد خنيسي: "يقصد بالتصنيف العملية التي تقسم بها أي مجموعة من وحدات ذات صفات أو خصائص متجانسة تجعلها نوعا محددا.

2) **الترتيب**:

لغة:هو إثبات الشيء وا ٍقامته واصطلاحا يعتبر وسيلة من وسائل تنظيم المفردات وفقت تراتبية معينة وفق منهج محدد وذلك لتحقيق الغاية التي صنف من أجلها المعجم، ولهذا ينبغي تقويم هذه الوسيلة في ضوء الغاية التي يتوخاها المعجم والجمهور الذي يرمي إلى خدمته ولهذا اختلف الترتيب وتباين بين معجم وآخر وبين دراسة وأخرى وهي مسألة لم تطبع المعاجم اللغوية العربية في القديم والحديث وحسب بل طبعت أيضا معاجم مصطلحات النقد العربي التي وجدت نفسها مضطرة لاختيار ترتيب معين، فكان اختيار أغلبها هو الترتيب الألفبائي للمصطلحات أمام قلت قليلة اختارت لنفسها ترتيبا مغايرا، ولعل نظرة موجزة على أنواع التصتيف والترتيب التي نهجتها هذه الدراسات الكافية لإعطائنا فكر ة على هذا التنوع والاختلاف بل عن الاضطراب المنهجي في هذا المجال والذي مرده

غياب قاعدة موحدة يتفق عليها الجميع، يقول الدكتور إدريس نقوري: "يتبين من الوضع الراهن الذي تعيسه الدراسات الاصطلاحية ومن رصد اتجاهاتها ومنطلقاتها أن أصحابها صدرو فيها عن اجتهادات متباينة واختيارات متفاوتة من الناحية العلمية والمنهجية وكذلك من حيث اللغة الاصطلاحية وتتوزع هذه الدراسات إلى فئات ثلاث[1].

- فئة ألفت التصنيف واعتمدت أساسا على الترتيب الألفبائي للمصطلحات وتمثلها دراسة كل من الأستاذ الشاهد البوشيخي: مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين والأساذ إدريس نقوري: المصطلح النقدي في كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر، والدكتور بدوي طبانة" معجم البلاغة العربية والدكتور أحمد مطلوب: معجم النقد العربي وغيرها، وسارت على هديهم مجموعة من الرسائل الجامعية مثل رسالة عبد الحي القرشي: المصطلح النقدي والبلاغي في تراث ابن المعتز والأستاذة عزيزة المكنيسي: المصطلحات النقدية والبلاغية في طبقات فحول الشعراء، وأذكر هذه الدراسات على سبيل التمثيل لا الحصر .
- فئة اعتمدت تصنيف المصطلحات بجمعها تحت موضوعات بعينها وتمثلها الدراسة القيمة التي أنجزها الدكتور الشاهد بوشيخي: "مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين، قضايا نماذج ونصوص والتي تعتبر كما قال الدكتور إدريس نقوري: "إنجاز علميا جادا وأساسيا في علم الاصطلاح من

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا إشكالات، ص29-28.

جهة، وفي وضع المعجم التاريخي الخاص بالمصطلح الأدبي عموما والمصطلح النقدي خصوصا. حيث صنفت فيها المصطلحات حسب موضوعات الشعر مثل: الشعر -وظيفة الشعر -عيوب الشعر - مرادفات الشعر ومقابلاته- ولكنها أهملت الترتيب[1].

ترتيب المفاهيم التي صنفت في ضوئها المصطلحات، وترتيب المصطلحات داخل المفهوم الواحد، إذ تبينت مصطلحات كل موضوع "مصطلحات ألفاظ صنع الشعر" قبل مصطلح "الحوك" ومصطلح "النقد" قبل مصطلح "التعبير" وقبلهما معا مصطلح "النطق والنظم" ورتبت مصطلحات "نعوت الشعر" وفق الترتيب التالي:السيرورة-الجودة-الحولية-التحكيك-التنقيح-الغرابة-الغزارة-الصدق-النقاء-الحسن-الظرافة-الإصابة-الصلابة-الرقة-التنخل-الوحشية.

- فئة صنفت مصطلحات النقد العربي في مجموعات أسرية أو عائلية، ونموذجها رسالة الأستاذ محمد قاسي: المصطلح النقدي عند الحاتمي، والتي صنفت فيها المصطلحات إلى مصطلحات العائلة المجازية، والعائلة الدلالية، والعائلة الصوتية، والعائلة العروصية، والعائلة التركيبية، ومصطلحات بناء القصيدة، ومصطلحات السرقة الشعرية ومصطلحات عامة، ورغم ما يثيره هذا التصنيف من أسئلة فإنه رتب مصطلحات كل عائلة ترتيبا عشوائيا لا يخضع لنظام معين: فجاءت مصطلحات العائلة الدلالية مثلا وفق الترتيب التالي: المقابلة-المطابقة- التقسيم- التسهيم- الاستثناء-الإشارة- الضرورة-

[1]عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا إشكالات، ص30.

المناسبة- الإخلال- الإعذار- الإبهام، ومصطلحات العائلة الصوتية تبعا لتدرج التالي: القافية- الوزن- الترديد- التصدير- المجانسة- الموازنة- الترصيع- التصريع- التسميط- المعاظلة- الإخلاف، وهكذا يتبين عدم استقرار هذه الدراسات واتفاقها على منهج و احد وطريقة واحدة في التصنيف أو في الترتيب، مع العلم أنها اهتمت جميعها بمصطلحات نفس العلم، وهو علم النقد ولعل السبب في ذلك يعود إلى اهتمامها وعنايتها بمشكل التعريف[1].

واستهال قضية الترتيب واعتبارها ثانوية لا تثير مشاكل منهجية حادة كالتي تثيرها قضية التعريف.

ومن ثم ارتأينا اقتراح تصور يراعي خصوصيات الكتابة الشعرية العربية القديمة من جهة، وخصوصيات وحدود الممارسة النقدية من جهة ثانية، تصورا نطمح منه أن يشكل أرضية ومنطلقا للدراسات المستقبلية لإغنائه وا إضافة ما يمكن إضافته وتعديل ما يمكن تعديله وحذف ما يمكن حذفه، وتقويم ما قد يقع فيه من اعوجاج، حتى تستقيم عوده ويثبت أسسه، مادامت غايتنا واحدة وهدفنا واحدا وهو خدمة العلم أولا وتأسيس نظرية للمصطلح النقدي ثانيا.

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا إشكالات، ص30-31.

إن التصنيف الذي نقترحه هو تصنيف التوزع بمقتضاه المادة الاصطلاحية إلى أقسام أو حقول دلالية لعلم نقد الشعر كما تستقى من نصوص النقاد، يضم كل واحد منها مجموعة المصطلحات المرتبطة به، والتي تجمعا علاقة نسميها علاقة قرابة ونعني بها علاقة المصطلح بالحقل الدلالي الذي ينتمي إليه، مثل حقل الشعر والشعراء وحقل بناء الشعر وحقل محاسن الشعر، وحقل عيوبه، وحقل أغراضه، وحقل وصفه، فنكون حينذاك أمام تصنيف هو عبارة عن سلسلة منتظمة النظام والنسق، يكشف من جهة عن صلات المصطلحات بعضه ببعض داخل الحقل الواحد، ومن جهة أخرى عن علاقتها وارتباطها بالممصطلح العام الذي وضع لكل حقل، وهكذا ستنتظم المصطلحات في مجالات أو حقول دلالية ترتبط فيما بينها لتعطينا صورة عن العلم الذي ندرسه وهو هنا علم نقد الشعر الذي نرومه كما يجسدها الرسم التالي[1].

[1]عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا إشكالات، ص32.

الشكل 1:

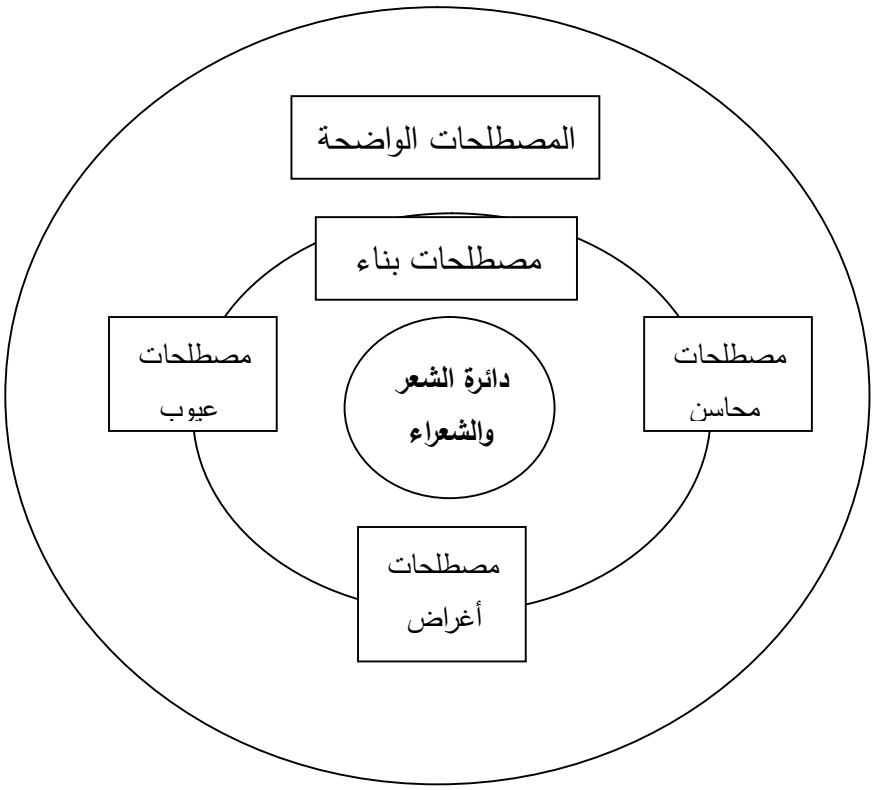

وهكذا تتوزع مصطلحات علم نقد الشعر، وعلم المصطلح النقدي وفق هذا التصور إلى ستة حقول.

الحقل الأول: وهو القاعدة أو مركز الدائرة، ويمثله المصطلح العام أي مصطلح الشعر والشعراء ومصطلحات تعريفهما وتصنيفهما حسب مقاييس معينة اعتمدها النقاد أهمها: المقياس الزمني والمكاني والنوعي والصناعي والنقدي.

الحقل الثاني: وتمثله مصطلحات بناء الشعر وتضم مصطلحات مكوناته ومصطلحات أجزائه، ومصطلحات أدواته وبناءه.

الحقل الثالث: وتمثله مصطلحات أغراض الشعر من مديح ورثاء وهجاء وغزل.

الحقل الرابع: وتمثله مصطلحات محاسن الشعر ونعوته.

الحقل الخامس: مقابل لسابقه، وتمثله مصطلحات عيوب الشعر.

الحقل السادس: ويحيط بالدائرة باعتباره السلك الذي يجمعه الشتات والرابط الذي يؤلف بين الأجزاء، وتمثله المصطلحات الواصفة للجودة والرداءة[1].

3. المصطلح النقدي ومسألة التوثيق:

التوثيق لغة: من وثق الشيء أي أحكمه، قال ابن فارس: الواو والثاء والقاف، كلمة تدل على عقد وا ٍحكام، ووثقت الشيء أحكمته.

اصطلاحا: له معان أهمها اثنان: قديم: ويراد به القيام بما يجعل الشيء موثوقا به، وحديث: يراد به تجميع المعلومات المتعلقة بوثيقة ما، وتنظيمها تنظيما يسهل الرجوع إلى الوثيقة و الاستفادة منها وبذلك يكون التوثيق مطلبا وضرورة علمية لا بد منها ولا يستقيم العلم ولا يستوي إلا بها، ولذلك عمل به القدماء وحرصوا عليه إيما حرص في سرد أخبارهم ورواياتهم وشواهدهم.

ولا نقصد في هذا المقام إلى الحديث عن أنواع التوثيق، فقد كفانا أستاذنا الشاهد البوشيخي عناء البحث عنها جازاه الله عن ذلك كل حير، ولا إلى الحديث عن توثيق المصطلحات من حيث الوسيلة المعتمدة.

إن عملية توثيق مصطلحات النقد العربي حسب رأينا يجب أن تمر عبر مستويين خاص وعام.

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا ٍشكالات، ص32-33.

- التوثيق الخاص: ويثبت في هوامش متن الدراسة، بحيث توثق فيه المصطلحات في نصوصها حسب دلالاتها الاصطلاحية في حالة تعددها وكذا حسب مرفقاتها التي تصاحبها وحسب صيغتها إن كانت الصيغة هي العامل المتحكم في الدلالة.
- التوثيق العام أو الشامل: ويتم إنجازه عبر محطات رئيسية.

- المحطة الأولى: مرحلة التصنيف المصدري، أي المصادر في مجموعات مرتبة ترتيبا تاريخيا داخل كل مرحلة تبعا للتقطيع الزمني المقترح[1].
- المحطة الثانية: مرحلة الفرز والجمع ويتم فيها فرز النصوص المروية من النصوص الأصلية في مختلف مصادر النقد العربي ويوثق كل نص إلى طحبه وا ٍلى الزمن التاريخي الذي صدر فيه.
- المحطة الثالثة: مرحلة التدوين الجذاذي، وهي مرحلة ضرورية من مراحل التوثيق المصطلحي، باعتباره أداة لتجميع المعلومات للمرحلة الموالية ويتم فيها توثيق المصطلحات بعد إخراجها وعزلها من النصوص في جذاذات تضم كل جذاذة مجموع المعلومات والبيانات المرتبطة بتوثيق المصطلح: اسم المصطلح-أصله اللغوي- صيغة- الفترة الزمنية التي استعمل فيها- اسم المستعمل- اسم المصدر الذي ورد فيه- رقم الجزء إذا كان المصدر مكونا من عدة أجزاء- رقم الصفحة –التعريف.

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا ٍشكالات، ص37-38.

- المحطة الرابعة: وهي مرحلة اختبار شكل التوثيق أي اختبار شكل التوثيق أي اختبار صورة مناسبة وقالب نموذجي لتوثيق المصطلحات وتقديمها إلى القارئ والمستعمل من جهة وا ٍعدادها للخزن من جهة ثانية، ونقترح توثيقها في فضائين الفضاء الأول هو الجدولة والفضاء الثاني هو فضاء الفهرسة[1].

وهذا يعني أن تصنيف المصطلحات إلى مجموعة حقول دلالية مترابطة يجب أن ينم حسب المفاهيم الخاصة لكل علم على حدة، بحيث يسهم تصنيف المفاهيم ذاته في توضيح مدلول المصطلح وتعريفه.

أما ترتيب المادة داخل كل صنف أي داخل كل حقل دلالي فيمكن أن تتم بطرق مختلفة، إما باعتماد الترتيب الألفبائي أو الدلالي أو الموضوعي...

أ. **الترتيب الألفبائي**: هو الترتيب الذي تبنته مجموعة من الدراسات في المصطلح النقدي، وتبت بمقتضته المادة الاصطلاحية حسب حروف الهجاء.

ب.الترتيب الموضوعي: وهو ترتيب عمل به القدماء في معاجمهم المتخصصة كالأصمعي وتتلخص في مبدأين هما: تقسيم مصطلحات المادة العلمية الواحدة بحسب موضوعاتها الفرعية، اتخاذ المفاهيم العلمية لا مصطلحاتها أساس في الترتيب والتوثيق والشرح، وهو مبدأ ما زال قيد الدرس.

ت. **الترتيب الدلالي:** إذا كان الترتيب بموجب ينم حسب العلاقة الدلالية بين الألفاظ أي بحسب قربها في المعنى[2].

---

[1] عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا ٍشكالات، ص39-43-45.

[2] المرجع نفسه، ص34-35.

كلها لعبت دورا في انتعاش الحركة الفكرة والثقافية حتى وا ٍن كنت تعطيهم القليل الذي يجعلهم يتوجهون إلى القيروان[1].

رغم أن النقد الجزائري يمثل تراثنا وتاريخنا وغم اكتظاظه بالنقاد، إلا أن الحركة النقدية الفعلية غير واضحة لكنه يضم ّ قضايا متعددة قيد الدراسة والتقصي.

[1]عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا ٍشكالات، ص36.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الآليات المعتمدة في وضع المصطلح عند يوسف وغليسي

المبحث 1: مفهوم المعجم والمصطلح لغة واصطلاحا

المبحث 2: رؤية يوسف وغليسي للمصطلح النقدي

المبحث 3: مواقف يوسف وغليسي من آليات صياغة المصطلح

المبحث 4: سيرة ذاتية وعلمية للدكتور يوسف وغليسي وأعماله

1. **مصطلح البنيوية**: أتى الدكتور على ذكر جملة من المصطلحات العربية التي وضعت مقابلا لهذا المصطلح الأجنبي ومنها: البنيوية، البنيوية، البنيانية، البنوية، البينية، الهيكلية، الهيكلانية، التركيبية، المتروكتورالية، الوظيفية، وكل من هذه المقابلات استخدمها نقاد العصر الحديث ورأى أن الركام الاصطلاحي تضمن ترجمات لا يمكن وصفها إلا بالرديئة وقد أطلق هذا الحكم بحجة بعد هذه المصطلحات عن المفهوم المبتغى إلا أن الدكتور رأى أن البنية هي النسبة الأصح من حيث القياس اللغوي وأن البنوية أيضا نسبة سماعية صحيحة وخفيفة لكن معيار التداول المعاصر لا يقر أيا هذين المصطلحين السليمين لما بين الدكتور أوجه فساد المقابلات العربية وخاصة المترجم منها استثنى منها مصطلحي البنوية والبينية لموافقتها القياس والسماع العربيين اختاره مصطلح البينية مقابلا سليما للمصطلح الأجنبي اعتماد على القياس اللغوي الذي وقف عليه في كتاب سيبويه في أشباه هذه الكلمات وكيفية النسبة إليها إلا أن الدكتور على الرغم من صحة وصواب هذا المصطلح لا نجده يستخدمه في كتاباته ويؤثر استعمال مصطلح البنيوية ويعلل استخدامه له وهجرة المصطلح السليم بقوله إن البنيوية -على علاتها الصوتية- تبدو بوضوح أكثر اطرادا وأشيع استعمالا فقد فرضها التداول وغلبها كما غلب الاستعمال العربي إذن فلا مناص من البنيوية ولا محيص عنها إن تداول المصطلح الخاطئ وهجر المصطلح الصواب بحجة شيوع الاستعمال وكثرة التداول فكان الأجدر للدكتور أن يبعث هذا المصطلح (البنية) ويحيه من جديد

ويغلب على المصطلح الخاطئ (البنوية) وذلك بدعوة إلى استعماله بديلا عما شاع بين الدارسين[1].

2. **مصطلح المحايثة**: أتى الدكتور على ذكر جملة من المصطلحات العربية التي وضعت مقابلا لهذا المصطلح الأجنبي، ومنها: الملازمة، المحايثة، الذاتية، الكمون، الحلولية، المحال، التحال، التأصل، المثولية، الباطنية، الآنية، التداخلية، الانبثاق، المجاورة، الملاصقة، المباطنة، المباشرة، الجوهري...

وكلها مصطلحات تداولها الدارسون في فلك الدراسات الأدبية والنقدية إلا أن الدكتور استهجن بعضا من هذه المقابلات، لأسباب منها:

- إن بعض هذه المصطلحات استهلكت دلاليا في بعض المجالات المعرفية الأخرى فالحلولية مثلا مصطلح ألصق بالتصوف والكمون مصطلح فيزيائي.
- الدلالات المعجمية لبعض المقابلات لا تؤهلها إلى درجة عالية من الارتقاء الاصطلاحي فالانبثاق من دلالاته الانبعاث والاندفاع والإقبال.

يعتمد الدكتور ليصنع مصطلحا مقابلا للمصطلح الأجنبي وهو الحيثية اعتماد على الدلالات اللغوية التي يحيل إليها الجذر المعجمي لكلمة إذ إنها تحيل على دلالة مكانية واضحة وذلك بصياغة مصدر صناعي حافظت عليها دلالاتها الاصطلاحية إذ تدل على دراسة الظاهرة حيث هي وتفسرها وفق قوانينها الداخلية النابعة منها لا الخارجة عنها أليس ذلك على أفضلية هذه المغامرة اللغوية التي

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 1429-2008، ص136.

تتيح لنفسها أن تشتق مصدرا صناعيا من ظرف المكان حيث للدلالة على النظر إلى النص، قد مر بنا أن الاشتقاق من أهم وسائل التوليد المصطلحي وقد اتخذ الدكتور منه آلية لصوغ مصطلح، وعلى الرغم من سلاسة هذا المصطلح الذي اصطنعه ومواقفه لأوزان العربية إلا أن الدكتور يوسف وغليسي آثر مصطلح المحايثة عليه يقول اعتبار بالشيوع القياسي للمحايثة في الاستعمال النقدي العربي المعاصر اصطفيناها لمقابلة هذا المفهوم الأجنبي[1].

3. **مصطلح الانزياح**: يعد مفهومه قاعدة أسلوبية متينة ومرتكزا محوريا لكم وافر من الكتابات الأسلوبية ويذكر الدكتور وغليسي أن هذا المصطلح نقل إلى العربية بما لا يقل عن أربعين مصطلحا، نذكر منها: الانزياح، الإزاحة، الانحراف، التحريف، الفارق، الفرق، المفارقة، الاختلاف، الفرق، الافتراق، الفجوة، البعد، الانتقاد، التبعيد، الفاصل، الشذوذ، النشاز، الفضيحة، الخروج، عدم التقيد، نقل المعنى، الاتساع، التباين، التضاد، الاختلال، الإطاحة، المخالفة، الخطأ، اللحن، اللحنة، الإخلال، الخلل، العدول، التجاوز، الشناعة، الانتهاك، العصيان، الجنون، الحماقة، التناقض، التنافر...[2]

لم يرض الدكتور عن كثير منها نحو: الشناعة، الحماقة، الجنون: لأنها في نظره تحمل دلالات غير مرضية ومحمولا أخلاقيا سلبيا، كما أنها تسيء إلى لغة النقد إذن فليست جديرة بأن تكون مصطلحات نقدية، والانزياح والانحراف يتساوى ويصبح الكلام في سياقهما خارجا بتلقائية عن المعيار اللغوي ليحقق حاجات

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص137.

[2] أحمد ويس، الانزياح و تعدد المصطلح،دار النشر بيروت، ط1، ص59.

نفسية وجمالية خفية، وتأثر الدكتور بغيره من الدارسين الذين أكدوا على أفضلية الانزياح عن غيره من المصطلحات الفنية الصوتية ودلالة الانزياح لم تستهلك بعد في حقول معرفية أخرى.

كل هذه المسوغات جعلت الدكتور يصطفي الانزياح مفهوما مركزيا معادلا للمفهوم الغربي ويبدو أن الانزياح هو أفضل مقابل للمصطلح الغربي كونه ذو دلالة لم تستهلك بعد في الحقل النقدي[1].

4.مصطلح التسويم:

يقول الدكتور يوسف وغليسي عن هذا المصطلح متحدثا عن صعوبة وجود مقابل له في العربية إلا من طريق التعريب فقد اعتاص عليهم يقصد السيميائيين العربي مصطلح ولم يجدوا سبيلا إليه غير تعريبه بـ (السيميوزة) التي تشيع عند معظمهم[2]، أو كما نقلها سعيد علوش ورشيد بن مالك إلى العربية بـ السيميوزيس، وعبد السلام بن عبد العالي بالسيميوسيس، وعبد المالك مرتاض بالمواسم. بعد هذا الاضطراب المصطلحي الذي لاحظه الدكتور، اتخذ من التراث العربي وموارده اللغوية آلية لاصطناع مصطلح ليقابل به المصطلح الأجنبي، فوقع اختياره على التسويم، الذي ذكره حازم القرطاجني في منهاج البلغاء، يقول معللا سبب اختيار هذا المصطلح ألا يدهونا كل ذلك[3] إلى إحياء مصطلح تراثي يليق بهذه السيميوزة

[1] أحمد ويس، الانزياح تعدد المصطلح، ص 220.

[2] سعيد علوس، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، منشورات المكتبة الجامعية، الدر البيضاء، المغرب، ص72.

[3] عبد المالك مرتاض، التأويلية بين المقدس والمدنس، مجلة فكر، الكويت، العدد 9، 2000، ص281.

وهو التسويم الذي اقترحه حازم القرطاجني قديما، ليطلقه على العملية التي يقوم بها الشاعر القديم حيث يتفق في الانتقال من حال إلى حال ومن مقصد إلى مقصد أو من موضوع إلى موضوع آخر داخل القصيدة الواحدة، ولقد وجد الدكتور في التراث ملجأ ومخرجا يزيح به هم نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية فكان له المصطلح التراثي "التسويم" حلا سليما لائقا يجتاز به هذه العقبة[1].

5.مصطلح التداول:

يؤكد الدكتور على حقيقة مفادها حيرة السيميائيين العرب في ترجمة إلى العربية فيذهب مدعما كلامه بجملة المقابلات التي وضعها السيميائيون العرب ومنها التدليل عند سعيد علوس، والدلالية عند فريد الزاهي، والإدلال عند المسدي، والتمعن عند خيرة حمر العين، والتمعني عند محمد خير لبقاعي، والمدلولية عند رشيد بن مالك والتمدلل عند عبد المالك مرتاض عند الدكتور وغليسي إلى البحث في معجمات الألفاظ العربي ليقف على مصطلح جعله مقابلا هو التدلدل ويعلل اصطناعه لهذا المصطلح قائلا وأشهر منها[2]. يقصد صيغة تمفعل التي صنعت وفقها التمعني والتدلل صيغة تفعلل التي قد نجد في لسان العرب كلمة تعادل وزنها وتفيد في الوقت نفسه بعض دلالات المصطلح الأجنبي وهي التدلدل وفي اللسان "تدلدل الشيء وتدردر إذ تحرك متدليا والدلدلة تحريك الشيء ودلدل في الأرض ذهب. وهذه الدلالات تتقاطع مع مفهوم المصطلح الأجنبي، ولكن دلالة النص تخرج منه ومن الناص لتذهب إلى الملتقى الذي يرحكها وينفخ فيها من روحه فعيد

[1] عبد المالك مرتاض، التأويلية بين المقدس والمدنس ،المرجع السابق، ص253.

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص155.

إنتاجها[1]، ومهما يكن فإن التمدلل أو تدلدل المعنى في نظرنا هما الأقرب إلى الروح المصطلح، إضافة إلى المصطلح الذي اصطنعه الدكتور، انتقى أيضا من ذلك الغيض الاصطلاحي، المصطلح الذي اصطنعه أستاذه عبد المالك مرتاض و"علم التمدلل" ويرجع ذلك لتقاربهما في الدلالة[2].

6.مصطلح الجوارية:

مصطلح مثله كمثل المصطلحات السابقة، له كثير من المقابلات في العربية، وقد أحصاها الدكتور وغليسي وذكر منها: البروكسيميكا عند عبد المالك مرتاض وعلم دلالات المكان عند محمد عناني ومجاور عند بسام بركة ومجاورة عند المسدي.

أصر الدكتور وغليسي على مصطلح الجوارية مقابلا للمصطلح الأجنبي وهو مصدر صناعي صيغ من الجوار ويعلل اختياره له على أساس أن المواد العربية: الجيرة الجوار والاجتوار والاستجارة، والتجاور والمجاورة، في وسعها أن تحيل عل الفضاء والعلاقات الأنتروبولوجية ضمنه التي تؤمنها تقاليد الثقافة العربية الإسلامية التي من صميمها الاحتفاء بالجار ذي القربى والجار الجنب[3].

اتخذ الدكتور من تداخل دلالات الألفاظ وإحالتها على معنى عام واحد وربطها بالسياق الاجتماعي آلية لصوغ مصطلح الحوارية وجعله مقابلا لأي إن مصطلح وضع في إطار ما يعرف بنظرية الحقول الدلالية.

---

[1] رشيد مالك، السيميائية بين النظرية والتطبيق، جامعة تلمسان، 1994، ص266.

[2] المرجع نفسه، ص259.

[3] محمد عناني، معجم المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان، 1996، ص176.

7.مفهوم التكاثر:

هو أحد مصطلحات الحقل التفكيكي ويرى الدكتور يوسف وغليسي أن هذا المفهوم قد نسبه القدامى إلى رولان بارت بمعنى النص حين ينفجر إلى ما هو أبعد من المعاني الثابتة إلى حركة مطلقة من المعاني اللانهائية تتحرك منتشرة من فوق النص عابرة كل الحواجز إنه الانتشار كما يسميه بارت[1].

يرى الدكتور وغليسي أن معظم البدائل الاصطلاحية لهذا المصطلح الأجنبي كالانتشار والانبثاث والتشتيت تكاد تستوي في التداول والدلالة أي ترجع دلالاتها المعجمية إلى معنى التفرق ويترادف بعضها مع بعض.

كل ذلك حفز الدكتور ليصنع مقابلا لمصطلح وهو التكاثر مقابلا أمثل للمصطلح الدريدي لأنه يبدو لنا أكثر وفاء بالمفهوم الغربي حيث يحيط ببعديه الأساسيين في وقت واحد: البعد الإنتاجي (المتعلق ببزراعة المعنى وتناسله وقيام ذلك على مفهوم البذرة)والبعد الكميّ المتعلق بالتعدد المعنوي والتأويلات اللامحدودة يبدو أن التكاثر أكثر ملائمة للمصطلح الأجنبي، خاصة وأن دلالة الأول تناسب مفهوم الثاني فالمرء لا يمكنه أن يضبط هذه الظاهرة لما فيها من حركية واستمرار[2].

[1] بسام بركة، معجم المصطلحات الألسنية، دار النشر بيروت، ط1، ص190.

[2] بسام بركة، معجم المصطحات الألسنية، ص380.

8.مصطلحا النص الكائن والنص المتكون:

ترجم هذان المصطلحان إلى عدة ترجمات عربية، وخلال عملية الترجمة يذكر الدكتور وغليسي أن ترجمات (الجينو والفينو) تضاربت واختلفت وسجل منها النص المكون والنص الظاهر لد سعيد يقطين، النص التام وغير التام لدى سعيد علوش، بنية النشوء وبنية الأداء لدى المسدي، الجينونص والفينونص لدى رشيد مالك وغيرها[1].

1- مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا:

من المؤكد أن المصطلح مصدر ميمي للفعل "اصطلح" (مبني على وزن المضارع المجهول "يصطلح" بإبدال حرف المضارعة ميما مضمونة ورد فعله الماضي (اصطلح) على صيفة الفعل المطاوع (افتعل) بمعنى أن أصله هو 'اصتلح) ومعلوم أن العربية في حال وقوع تاء (افتعل) بعد صاد (كما هي الحال هنا) أو ضاد أو طاء أو ظاء، تجنح إلى قلب مثل تلك الحروف طاء (اصطير، اضطرب، ارطد ...).[2]

[1] ميشال أريفي وآخرون،ترجمة رشيد بن مالك ، السيميائية و اصولها وقواعدها، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002، ص9.

[2] لدى إبراهيم أنيس في كتابه: الأصوات اللغوية، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية 1975، ص 178.

ولعل السر الصتي في هذا الإبدال (قياسا على ما فعل الدكتور إبراهيم أنيس بصيغة "اصطبر" من الفعل "صبر" يكمن في أن صيغة (اصتلح) المطاوعة تبرز لنا مجاورة شديدة بين صوتي التاء والصد المتفقين في صفة الهمس، المختلفين في صفات أخرى (الصاد مطبقة وكثيرة الرخاوة والتاء صوت شديد وغير مطبق) وفي حالة مجيء فاء (افتعل) صوتا مطبقا (كما هي حال صاد اصتلح) فإن الصوت المجاوز له (التاء) يتأثر به تأثير تقدميا (تاثر الثاني بالأول) حيث تقلب التاء إلى نظيرها المطبق الذي هو الطاء الحديث كأننا لتقريب الخلاف بين هذين الصوتين المتجاورين المخلفين يمكننا القول (اصلح) أو (اصطلح) تيسيرا لعملية النطق واقتصادا في الجهد العضلي المبذول حين النطق القياسي (اصتلح).

ينحدر "المصطلح" كما رأينا إذن من الجذر اللغوي (صلح) وقد ورد في مقاييس ابن فارس أن "الصاد و اللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد..."[1]

1.تعريف المعجم لغة واصطلاحا:

أ.المعجم لغة:

عجم أصل ثلاثي يدل على الرجل الذي لا يفصح والعجمة هنا هي الحبسة في اللسان ويقال: للصبي مادام لا يتكلم ولا يفصح: صبي أعجم ويقال صلاة النهار عجماء إنما أراد أنه لا يجهر بها بالقراءة.

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في خطاب النقدي العربي الجديد، ط، بيروت، لبنان ص 21.

ويقال للظهر والعصر: العجماوان: لأنهما لا يجهر فيهما بالقراءة والعجماء: البهيمة، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم وكذلك كل من لم يقدر على الكلام فهو أعجم.

والأعجمي في كلام العرب معناه: الذي في لسانه عجمة وكان لا يخضع ولا يبين وا ٍن كان من العرب والعجمي الذي أهله من العجم، وا ٍن كان فصيح اللسان.

ب.المعجم اصطلاحا:

هو كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها وكتابتها مرتبط على نمط معين، مشروحة شرحا يزيل إبهامها ومضافا إليها ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث وتعين الدارس على الوصول إلى مراده، وهو أيضا مرجع يشمل على كلمات لغة ما أو مصطلحات علم ما، مرتبة ترتيبا خاصا مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى.[1]

1.رؤية الدكتور يوسف وغليسي للمصطلح النقدي: لا يبدي الدكتور نظرة تفاؤلية للواقع المصطلحي النقدي يشكل عقبة أمام الباحثين والدارسين يقول مثبتا ذلك: يمثل المصطلح إشكالية نقدية ومعضلة من معضلات الخطاب النقدي العربي المعاصر وموقعا متعاصا من أشكال الموقع التي يتبارى فيها النقاد وبؤرة من أشد البؤر التي تثير من التوتر والجعجعة ما تيسر بين الباحثين والدارسين "ويرجع ذلك في نظره إلى أن كثيرا من الوحدات المصطلحية للقاموس النقدي العربي جديد لا

[1] محمود يوسف، محاضرة 1، معاجم، الفصل الأول مفهوم المعجم.

تزال دون مرحلة التجريد والاستقرار حدا ومفهوما على السواء كما يغيب البعد الاصطلاحي عن هذه في تشتت مناهلها بين المرجعيات اللغوية الأجنبية (الفرنسية والانجليزية بالخصوص) وفي غياب تنسيق عربي موحد أثناء نقل المصطلح الدخيل فضلا على أن بعض من تلك المصطلحات لا تزال حتى في مرجعياتها الأولى من قبيل المتشابهات لا المحكمات فهل يكفي التجريد والاستقرار لضبط المصطلحات وتحديد مفهومها للحد من الفوضى الاصطلاحية وا ٍن سلمنا بهذا فهل يمكن أن التجريد والاستقرار لضبط المصطلحات وتحديد مفهومها لا تضبطه قيود فإن تمكنا من تحقيق ذلك نكون قد وصلنا إلى غاية يتبعها كل باحث عربي ألا هي وحدة المصطلح واستكناه مدلوله وبعد ذلك بمثابة معيار يقاس به تقدم الأمم فالدارس يمكن "أن يقيس تقدم الأمة حضاريا ويحدد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا بإحصاء مصطلحات اللغوية وأسكناه مدلولاتها بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية في الإنسانيات والعلوم والتقنيات.[1]

يرى الدكتور أن للمصطلح مرادفات دلالية أخرى وقد استخدمت من قبل علمائنا في التراث العربي من نحو: الاصطلاحات والحدود والمفاتيح والأوائل والتعريفات والكليات و الأسامي والألقاب والألفاظ والمفردات إلا أن هذه المفردات قد تنحصر دلالاتها وينعزل استعمالها أمام هيمنة كلمتي مصطلح واصطلاح، ومع

[1] نور الدين دريم، المصطلح النقدي لدى يوسف وغليسي، قراء في الوضع والاستعمال، كلية الأدب والفنون، جامعة حسيبة بوعلي شلف، الجزائر ص 14.

ذلك فإن كلمة مصطلح على حد ققوله، نادرة التوظيف لدى علماء التراث ولا يمكن مقارنتها تداوليا مع كلمة اصطلاح.

فندرة الاستعمال لا تعني انعدامه لذلك فإن الدكتور يؤثر استعمال الكلمتين معا فنراه يتداولها في كتاباته ولأدل على ذلك إنكاره على من أخذ الدارسين على استخدام كلمة مصطلح وهو الباحث يحي عبد الرؤوف جبر في مقال له صدر في مجلة اللسان العربي يقول فيه إنه لغريب حقا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة مصطلح بدلا من اصطلاح مع العلم أن هذه الكلمة لا تصح لغة إلا إذا اصطلحنا عليها، ذلك أن أسلافنا لم يستخدموها ولم ترد في المعجم لهذه الدلالة ولا لغيرها، فرد عليه وغليسي تقريه وهذا لجملة من الأسباب.[1]

عدم ورود كلمة مصطلح في المعجمات العربية ليساد دليلا على عدم استعمالها.

الاستقراء الناقص قد يضلل صاحبه فيحيد عن الصواب فقد وردت كلمة مصطلح عند بعض المعجمين كابن فارس والتهانوي، وقد أشار إلى هذا الباحث حامد فيبي تفسير كلمة مصطلح على أنها اسم مفعول، فالدكتور يوسف وغليسي يرى بأنها مصدر ميمي، من افعل اصطلح يبني من مضارعه المجهول "يصطلح" وا ٍن كانت الصيغة الصرفية واحد لكليهما (المصدر الميمي من غير الثلاثي هو اسم المفعول نفسه).

[1] نور الدين دريم، المصطلح النقدي لدى يوسف وغليسي، قراء في الوضع والاستعمال المرجع نفسه، ص 15.

بعد هذه الرؤية التي اختصها الدكتور يوسف وغليسي بالمصطلح عامة قدم تعريفا للمصطلح (النقدي قائلا إنه لغوي (مفرد أو مركب)، أحادي الدلالة، منراح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك، وا ٍنما كان على هذه الصورة تبعا الآليات المتنوعة التي يخضع لها المصطلح النقدي أثناء الصياغة الأولى (الوضع).[1]

المصطلح النقدي من منظور يوسف وغليسي:

قبل أن يبين مفهوم المصطلح النقدي لدى الدكتور لابأس أن نشير إلى ما وقف عليه الدكتور من خلال عرضه للمعاني اللغوية لكلمة مصطلح كما ذكرتها المعاجم سواء عند العرب أو الغرب، حين أراد أن يؤصل معجميا لكلمة مصطلح، لفت انتباهه تباين الدلالتين العربية والأجنبية للكلمتين المتقابلتين المعيرتين عن مفهوم المصطلح، لذلك ارتضى لأخذ بقول أستاذة، عبد المالك مرتاض الذي حاول أن يقيم جسرا دلاليا يربط بين هذين الطرفين اللغويين (المعنى اللغوي للمصطلح في اللغة العربية لا يطابق مفهوم المصطلح في اللغات الأوربية من حيث الاشتقاق والمعنى ولكنه يطابقه من حيث الوظيفة والدلالة فالمصطلحات مفاتيح العلوم وهي أبجدية التواصل المعرفي وفي أي لغة م لغات العالم ولكن لكل لغة خصائص تميزها عن غيرها، وا ٍن شاركتها في بعض الخصائص لذلك اختلفت

[1] نور الدين دريم، المصطلح النقدي لدى يوسف وغليسي، قراء في الوضع والاستعمال المرجع السابق، ص 16.

دوال المصطلح الواحد في اللغات البشرية واتفقت مدلولاته فيها انطلاقا من وظيفة في السياق والنسق.[1]

أما مفهوم المصطلح عند الدكتور يوسف وغليسي فهو "علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أو حدها عن مفهومها، أحدهما الشكل أو التسمية و الآخر المعنى أو المفهوم أو التصوير يوحدهما التحديد أو التعريف، أي وصف اللفظي للمتصور الذهني.

العمل على برمجة مادة المصطلح ضمن المقررات الجامعية خلق مجموعات للبحث في المصطلح والمصطلح النقدي في مختلف الجامعات المغربية وتشكيل نواة للتنسيق بينهما تحقيق الانسجام والتواصل وسعيا لتوحيد الروى والمناهج والتصورات[2].

إذا كانت هذه الدراسات والأبحاث في المصطلح النقدي قليلة من الناحية الكمية وخاصة إذا قسناها بضخامة التراث النقدي من جهة والحيز الزمني الذي شغلته إلى الآن والذي يتجاوز العقدين بقليل بدءا من نهاية السبعينات لما دعا أمجد الطرابلسي رحمة الله إلى ضرورة انجاز معجم شامل المصطلحات النقد العربي، وشرع فعليا وعمليا في تطبيق بإشرافه على الدارستين القيمتين لكل الباحثين، المصطلح النقدي والذي نتج عنه تكرار لبعض التجارب وبعض الممارسات مما ينعكس سلبا على البحث المصطلحي والمصطلح النقدي بخاصة

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ص 25-28.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 18-19

ومما يحول دون ترسيخ أعراف ومن انعكاسات غياب التنسيق في مجال البحث في المصطلح النقدي وهكذا يتبين عدم استقرار هذه الدراسات واتفاقها على منهج واحد وطريقة واحد مع العلم اهتمت جميعها بمصطلحات النقد ويتجلى هذا الانعكاس في تكرار النصوص والمصطلحات وخاصة حينما يتعلق الأمر بدراسة المصطلحات في المصادر المتأخر.

لم يرتض الدكتور هذه الترجمات وعمد إلى آلية المجاز مقترحا ترجمة أخرى للمصطلحين الأجنبيين على أن يحافظ المصطلحان على تناغمهما اللغوي هي كالآتي:

مصطلح النص الكائن مقابلا لـ: والكائن في العربية هو الحادث كما أن الكون هو الحدوث، ففي المعجم الوسيط يدل بصراحة على أن الحدوث دفعة واحد هو كون أما الحدوث المتدرج فهو حركة فالدلالات اللغوية في المعجم أتاحت للدكتور مجالان يضع مقابلا للمصطلح الأجنبي يكافئه في مفهومه.

النص المتكون لجأ الدكتور إلى آلية الاشتقاق، أخذا بعين الاعتبار مجاز الألفاظ ليضع فالاشتقاق يجمع المشتقات المتنوعة على دلالة مشتركة بينهما تحت جذر معجمي واحد.[1]

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 20.

ومن التعريفات الاصطلاحية الحديثة أيضا نجد محمد غنيمي هلال عرف النقد أن جوهرة يقوم أولا على الكشف عن جوانب النضج الفني في النتائج وتميزها عن سواها عن طريق شرح والتحليل، ثم يأتي بعد ذلك الحكم القائم عليها، فلا قيمة للحكم على العمل الأدبي وحده وا ٍن صيغ في عبارات طلية طالما كانت تردد محفوظة في تاريخ فكرنا النقدي القديم وقد يخطئ الناقد في الحكم ولكنه ينجح في مبررات وتعليلات وتضليل على نقده قيمة فيسمى ناقدا بل قد يكون مع ذلك من أكبر النقاد ... كما يرى محمد غنيمي هلال بأن النقد في مفهومه الحديث لاحق للنتائج جديد في سيماته وخصائصه فيسبق بالدعوة ما يدعو إليه من الأدب".[1]

وبهذا نلاظ أن محمد غنيمي هلال خرج بتعريفه للمفهوم النقدي عن التعريف الكلاسيكي القائم على التمييز بين الرديء والحسن.

إن الغرض من دراسة النقد هو الوقوف على معرفة القواعد التي تستطيع بها أن نحكم على القطعة الأدبية الجيدة أو غير جيد فإذا كانت جيدة أو رديئة فما درجتها من الحسن أو القبح ومعرفة الوسائل التي تمكننا من تقديم ما يعرض علينا من الآثار الأدبية".[2]وأما وظيفته فتكمن في النقاط التالية:

دراسة العمل الأدبي وتمثيله وتفسيره.

[1] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والتوزيع، ط1، ص 9-10.

[2] أحمد أمين النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، ط4، بيروت، لبنان، 1987م، ص 18.

تحديد مدى تأثر العمل الأدبي بالمحيط ومدى تأثره فيه من الناحية التاريخية، أما من الناحية الفنية فإنه من المهم معرفة ماذا أخذ هذا العمل الأدبي ومدى استجابته للبيئة.

يفسر النقد الآثار الأدبية ويبين الأصول اللازمة لفهمها والوجوه التي تقوم عليها.

وبالإضافة بأن النقد هو التقدير صحيح لأي أثر فيه بيان قيمته في ذاته ودرجته وبالنسبة إلى سواه".[1]

موقف الدكتور يوسف وغليسي من آليات صياغة المصطلح:

تيار الدكتور في هذا الحقل المعرفي على درب الباحثين والدارسين في نظرته إلى آليات صياغة المصطلح فهو يرى بأن "التوليد الاصطلاحي فعل محوج إلى عدد من الوسائل والآليات التي يتيحها فقه اللغة العربية والتي تضطلع بإنتاج المصطلحات، وهذه الآليات تكاد تكون شبه إجماع بين المنشغلين بهذا المجال على اختلاف في التسمية وهي الاشتقاق والاستعارة أو المجاز والتعريب والنحت والأحياء أو التراث وهذا الأخير نص عليه القاسمي في ندرة عندها مكتب تنسيق التعريب بالمغرب سنة 181م أما ترتيب هذه الآليات بحسب أهميتها اللغوية فلا ضابط له كما أنه ليس تحديدا نهائيا إنما هو تقدير نسبي في عمومه إذ قد تتقدم هذه الآلية لدى هذا وتتأخر الآلية نفسها ذلك.[2]

[1] أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي،مكتبة النهضة المصرية ، ط1 القاهرة ، 1994، ص 171.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 80.

1.موقفه من الاشتقاق: يرى الدكتور بأن الاشتقاق أهم وسائل التنمية اللغوية على الإطلاق لسب واحد هو أن العربية لغة اشتقاقية، وأما الاشتقاق المقدم عنده من بين أنواع الاشتقاق الأخرى فهو الاشتقاق الصغير أو الصرفي أو العلم أو الاشتقاق التوليدي، كما سماه المسدي لأنه في نظرة آلية أساسية من آليات الفعل الاصطلاحي وكذلك يراه جل الدارسين من حيث كونه "الأكثر" إنتاجية وفاعلية في النمو المصطلحي، بفضل موافقته للوزن الصرفي العربي انطلاقا من تفجير الجذر اللغوية التي تتيح الدلالات الصرفية المتنوعة للصيغ المشتقة.[1]

2.موقفه من المجاز: يرى الدكتور بأن المجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة كي تطور نفسها بنفسها مكتفية في ذلك بوحداتها المعجمية الثابتة دوالها، المتغيرة مدولاتها) التي تغدو من السعة الدلالية بحيث تستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصيلة سوى وشائح المناسبة ابن جني ولم يفت الدكتور بأن يذكر بالتسمية التي قد يؤثرها بعض الدارسين وهي الاستعارة وا إن رأى أنها أقل شهرة في مجال الآليات الاصطلاحية.

[1] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة، القاهرة، طبعة 2، 1987، ص 82.

3.موقفه من الأحياء: يسمى لدى بعض الدارسين بالتراث ومعناه ابتعاد اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه أي هو آلية لوضع مصطلح قديم اللفظ (من التراث الدلالة مفهومه حديث في عصرنا) أو بتعبير آخر هو مجابهة الحاضر باللجوء إلى القاضي للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة.[1]

بعدما بين الدكتور مواقف الدارسين من هذه الآلية والتي تراوحت بين الحرص على تفعيلها لتوليد المصطلحات بشكل مطلق وبين الحذر من مغبة الانزلاق القومي والحماسة المفرط والتسرع لتطبيق تلك الدعوة التراثية صرح بموقفه قائلا: لا يسعنا إلا أن نسلم بسلامة الوسيلة الإحيائية في ذاتها مع التنبيه في الوقت ذاته على ما ينجز عنها من مخاطر أثناء التوظيف الاستعمالي ينبغي مواجهتها بكثير من الحيطة الدلالية والحذر المعرفي وكأنها بالدكتور يأخذ بطرف من كل الموافقين للذين اتخذهما الدارسون من آلية الإحياء.

4.موقفه من التعريب: بعد عرضه للتعريب كآلية للاصطلاح عند القدماء والمحدثين يفصح الدكتور عن موقفه قائلا مع ذلك يظل التعريب، في نظرنا شر لا بد منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي إذ هو أسهل الوسائل وأسرعها إيتاء للأكل المعرفي إنه الوسيلة الفريدة حين تغر الوسائل وتضيف السبل ويتعذر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى. يبدو أن الدكتور لا يرى في التعريب إلا مرحلة من التقبل التجريب المصطلحي مقارنة بنظرته للاشتقاق والمجاز اللذين

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ص 84-86.

يمثلان عنده مرحلة التجريد واستقرار المصطلحي، لذلك فهو يرى أنه من المفيد إذن أن نجعل من التعريب وسيلة موقوتة مقابلا أبديا للمفهوم المعرفي المراد.[1]احتضانه ويبدو أن الدكتور على صواب فيما ذهب إليه فلا يجب أن نتكئ على التعريب كونه سهل الآليات وا ِنما تلجأ إليه (التعريب) إذا دعتنا الضرورة العلمية.

5.موقفه من النحت: بعد أن عرض الدكتور مواقف العلماء والدارسين والمجامع اللغوية والتي كانت متباينة في نظرتها للنحت كونها آلية إصلاحية يمكنها [2]إثراء مفردات اللغة صرح بموقفه قائلا: بيد أن كل ذلك لا يقدح كثيرا في النحت بوصفه فعلا لغويا مجردا و لا ينتقص من أهم ميزة اصطلاحية يمتاز بها النحت ويكاد ينفرد بها هي الاقتصاد اللغوي لأنه الوسيلة الأساس في نقل المعرفة من جهل لغوية طويلة إلى كلمات مفردات مقتضيات وبالنظر إلى النحت من حيث قدرته على الاختزال الكبيرة يمكن القول أنه أداة اصطلاحية بامتياز، فالدكتور يدعونا إلى أن نقف من النحت موقفا معتدلا وهو بهذا يسير على نهج أولئك الدارسين الذين رأوا في النحت سبيلا لتنمية ألفاظ اللغة من أمثال إبراهيم أنيس وحامد صادق قنيبي.[3]

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 90.

[2] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة مصر، الطبعة 3، 1966، ص 75.

[3] حامد صادق قنيبي، المعاجم والمصطلحات ، دار النشر بيروت، ط1 ، ص 189.

وهذه هي مواقف الدكتور يوسف وغليسي، ومن الآليات المعتمدة في وضع المصطلح وقد كانت متباينة من آلية إلى أخرى.

أثرنا في أن نبنيها قبل استقراء الآليات التي اعتمدها ف اصطناع المصطلح النقدي في مختلف الحقول المصطلحية (الحق البنيوي، الحق الأسلوبي الحقل السيميائي، الحقل التفكيكي)[1].

يوسف وغليسي: "السيرة الذاتية والعلمية"

يعد يوسيف وغليسي من النقاد أو الأدباء الذين اهتموا بالأدب خاصة في الساحة النقدية ومن هذا نتطرق إلى التحدث عن السيرة الذاتية للكاتب والدكتور الجزائري يوسف وغليسي.

هو يوسيف وغليسي بن سعيد من الشرق الجزائري من ولاية سكيكدة من مواليد 31 من شهر ماي من سنة 1970، أستاذ محاضر بجامعة قسنطينة بشهادة علمية وحائز على شهادة الدكتوراه الدولة في الآداب في تخصص نقد معاصر، ويقطن بمدينة قسنطينة وذلك لمقر عمله وهناك، كما نال عدة شهادات علمية نذكر من بينها شهادة البكالوريا عام 1989 م بتقدير "قريب من الجيد" من ثانوية تمالوس الجديدة، وبعدها توجه إلى جامعة قسنطينة لإكمال دراسته الجامعية، وقد نال شهادة ليسانس أدب عربي سنة 1993م، بأحسن معدل في الدفعة اقتحم بذلك مجال الدراسات العليا فكانت شهادة الماجستير[2]، بتقدير مشرف جدا سنة 1996 بنفس الجامعة إلى الدكتوراه دولة بتقدير مشرف جدا مع التهنئة

[1] حامد صادق قنيبي، المعاجم والمصطلحات ،المرجع السابق، ص 189.

[2] يوسيف وغليسي، السيرة الذاتية والعلمية من موقع org.wikepedia.a

توصية بالطبع سنة 2005م من جامعة وهران أما المنجزات العلمية كما يشهد عليها كل من تعرض لها بالدراسة أو للدكتور منجزات وأعمال علمية في القراءة أو قدم لها من تعرض لها بالدراسة أو للدكتور منجزات وأعمال علمية في القراءة أو قدم لها من أدباء وباحثين أمثال: د.محمد كعوان وكتبت له منشورات وهي.[1]

- أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار مجموعة شعرية، دار الهدى ، عين ميلة 1995م.
- تغريه جعفر الطيار مجموعة شعرية، ط1، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين.
- سكيكدة 2000م، طح دار بهاء الدين قسنطينة 2003م بحث في الكتاب المنهج وا ٍشكالية الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض "الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 2002م، النقد الجزائري المعاصر من الألسنة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 2002م.
- محاضرات في النقد الأدبي المعاصر، منشورات جامعة قسنطينة 2006م.
- التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري، دار الريحانة الجزائر 2007م.
- مناهج النقد الأدبي، دار جسور الجزائر 2007م
- كتب جماعية، كما شارك في كتابات جماعية كدراسات ومناقشات لبعض النقاط المهمة مثل: سلطة النص في ديوان البرذخ والسكين، منشورات جامعة منشوري، قسنطينة 2001.

[1] يوسيف وغليسي، السيرة الذاتية والعلمية من موقع org.wikepedia.a.

- النقد العربي المعاصر، المرجع والتلقي، منشورات المركز الجامعي خنشلة 2004م.

3السينما والنص الأدبي، محاضرات المتلقي الرابع، منشورات قسم الأدب العرب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد خيضر ببسكرة 28-29 نوفمبر 2006.

- وكذلك شارك في بعض الكتب من خلال تقديم لها منها:
- مقدمة ديوان ملصقات "الشاعر عز الدين ميهوبي " ط1 منشورات أصالة سطيف 1997 ص 7-25.
- مراجعة وتقديم لترجمة كتاب النقد والنظرية الأدبية "تأليف كرين بولديك ترجمة خميس بوغرار ة "منشورات مخبر الترجمة جامعة قسنطينة 2004 ص 1-7.
- مقدمة كتاب مفتاح العروض والقافية "للأستاذ ناصر لوحشي، دار الهدية، قسنطينة 2003 ص 7-10.[1]
- مقدمة كتاب المضمون العاطفي في نشيد قسما للشاعر الجزائري مفدي زكريا دراسة أسلوبية للأستاذ خليفة بوجادي ط1 رابطة القلم سطيف 2003-ص 5-8 مقدمة كتاب العجائية في أدب الرحلات للأستاذ الخامسة علاوي الجزائر 2006م ومقدمة ديوان أغنيات من حريق الحشا، الشاعر المغربي "ميلود لقاح وجدة 2006، إضافة إلى ذلك وجدت له مقالات في بعض المجلات كدراسات لموضوعات معينة عصرية في السرد والخطاب وكذا السيمائية وغيرهم:

[1] يوسيف وغليسي، السيرة الذاتية والعلمية من موقع org.wikepedia.a

- الرويا الشعرية والتأويل الموضوعاتي مجلة "عالم الفكر" فكرية فصيلة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت المجلد 32 العدد 01 سبتمبر 2003 ص 177-210.
- أيضا المصطلح الجديد مجلة علامات في النقد، التفكيكة في الخطاب النقدي العربي المعاصر مجلة قوقل (كتاب دوري يصدر عن النادي الأدبي بالرياض، السعودية .
- مناورات نقدية مجلة عمان (الأردن)، العدد 84 حزيران 2002م ص 42-44.
- السريدية والسرديات قراءة اصلطلاحية: مجلة السرديات (محكمة ومتخصصة تصدر عن مخبر السرد العربي بجامعة قسنطينة العدد 01، جانفي 2004 ص 150 جماليات التناص مجلة الثقافة (تصدرتها وزارة الثقافة الجزائر) السنة 19 العدد 104 سبتمبر أكتوبر 1994 ص 137-162.
- كسور الوجه "قراءة في مرأة الشاعر حبيبة محمدي: مجلة الكتابة (تصدرتها مديرية الثقافة لولاية سكيكدة العدد 02-1999 ص 21-23.
- المشار والمنعطف، قراءة في تجربة عبد المالك مرتاض الروائية: مجلة عمان الأردن العدد 122 أ.ب، 2005 ص 50-60.[1]
- علم الكتابة (الغراماتولوجيا) في الفكر التفكيكي المعاصر، قراءة اصطلاحية مجلة الآداب الأجنبية (اتحاد الكتاب العرب- دمشق العدد 19 تشاء 2007م.

[1] يوسيف وغليسي، السيرة الذاتية والعلمية من موقع org.wikepedia.a

- الإشكال الجديدة للنحت ودورها في التنمية اللغوية العربية، مقبول للنشر في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.[1]
- آلية الاشتقاق ودورتها في التنمية اللغوية المعاصرة: مجلة الدراسات اللغوية (فصلية محكمة تعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض)، تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية المجلد ويناير مارس 2007م ص 85.

عمل صحفي مساعد في بعض الصحف الوطنية (1991-1994) كما تقلد مناصب أخرى في الصحافة منها رئيس تحرير أسبوعية "الحياة" في الفترة الممتدة ما بين سنة (1994 إلى 1995) وشغل أيضا منصب عضو اتخاذ الكتاب الجزائريين وكذا عضو مؤسس لرابطة "الإبداع" الثقافة الوطنية منذ 1190 وعضو مخبر السرد العربي بجامعة قسنطينة وعضو مشارك في مخبر الدراسات التراثية بجامعة قسنطينة، إضافة إلى ذلك كان كاتب الدورة التدريبية في علم العروض والتذوق الشعري التي نظمتها مؤسسة جائزة عبد العزيز النابطين للإبداع الشعري بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة) 2006-2007م كما أنه أشرف على نحو سبعين مذكرة تخرج منذ سنة 1997 والآن يشرف على ستة رسائل دكتوراه وستة رسائل ماجستير.

[1] يوسيف وغليسي، السيرة الذاتية والعلمية من موقع org.wikepedia.a

كما أنه شارك في عدة ملتقيات عملية والثقافية، الملتقى الدولي الأول حول "الخطاب النقدي العربي المعاصر" بالمركز الجامعي خنشلة 2004م مارس 22-23.

الندوة الوطنية حول "المسار الإبداعي والنقدي عند عبد المالك مرتاض" كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة باجي مختار - عنابة 7-8 2001م.

الملتقى النقدي الأول "السرد العربي" نظريته، تاريخه، متونه وجمالياته" مخبر السرد العربي كلية الآداب واللغات جامعة قسنطينة 21-22 أفريل 2003م الملتقى الدولي حول "الخطاب الروائي العربي وتحديات العصر" قسم اللغات العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط 7-8-9 ماي 2005 الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الأدبي، نسانية و الاجتماعية جامعة محمد خيفر، بسكرة 28-29 نوفمبر 2006 (الملتقى الوطني الأول التراث النقدي وآليات القراءة" قسم اللغة العربية وآدابها جامعة سكيكدة 5-6 سبتمبر 2006م اليوم الأدبي التكريمي للشاعر عبد الله العش بمناسبة صدور ديوانه "مقام البوح" جامعة باتنة وجمعية الشروق الثقافية لولاية باتنة 17 أفريل 2007م، الملتقى الدولي الأول للكتاب العربي في المهجر المكتبة الوطنية الجزائرية بالتعاون مع المركز العربي للأدب الجغرافي أبو ظبي لندن 24-28 جوان 2007 كما نال عدة جوائز وكذا التكريمت منها:

جائزة سعاد الصباح الكويتية سنة 1995 وجائزة وزارة الثقافة التي نالها 8 مرات كاملة تارة في الشعر وأخرى في الدراسات وجائزة "بختي بن عودة النقدية في سنة (1996)مع وسام الاستحقاق الثقافي لمدينة العلمة وا ٍضافة إلى ذلك الجزائري لاحسن مخطوط شعري في سنة (2000) وسام الربيع للإبداع من جمعية الحداثة في سنة (2005م) جائزة مفدي زكريا "المغاربية للشعر" جمعية الجاحظية في سنة 2005 الميدالية العالمية للحرية في المعهد الأمريكي للبيوغرافيا في سنة (2006).[1]

ونال وسام تقدير وعرفان من المكتبة الوطنية الجزائرية (جوان 2007 م كما أدرج اسمه ضمن الكثير من المعاجم أمثال:

1. معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين.
2. معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين.
3. موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين.
4. الموسوعة الحسينية قدر تدريس مجموعته "تغريدة جعفر الطيار" بجامعة محمد الأول وجدة المغاربية كما نقلت مجموعة من أشعاره إثر اللغة الانجليزية إضافة إلى ذلك توج الكاتب الجزائري يوسف وغليسي جائزة عبد العزيز سعود البابطين 2020 في الإبداع الشعري عن كتابه "التحليل الموضوعي والخطاب الشعري" وتتويج وغيلسي، بجائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية بالكويت في دورتها 17 للإبداع الشعري عن كتابة التحليل الموضوعي

[1] يوسيف وغليسي، السيرة الذاتية والعلمية من موقع org.wikepedia.a

والخطاب الشعري في مجال النقد الشعري، ومجال النقد وهنأت وزيرة الثقافة مليكة بن دودة الكاتب يوسف وغيلسي معبرة عن فائق اعتزازها بهذا الانجاز الثقافي الذي يعكس المستوى العالي للنخب الثقافية وما تزخر به الجزائر من قدر ات مبهرة التي تسجل كل مرة بفضل بناتها وأبنائها بصماتها في سجلات التألق والامتياز لتعكس المكانة التي تضحي بها الثقافة الجزائرية على الصعيد العربي.[1]

كما أن لي يوسف وغيلسي عدة أعمال فسنجد ثلاثأعمال منها منشورات شعرية ومنها منشورات نقدية وكذلك ما كان منها كتبا جماعية.[2]

أعماله:

1. الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض (2002).
2. النقد الجزائري المعاصر (2002).
3. محاضرات في النقد الأدبي المعاصر (2005).
4. الشعريات والسرديات (2007).
5. مناهج النقد الأدبي (2007).
6. التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري (2007).
7. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد (2008).
8. خطاب التأنيث (2008).

[1] يوسيف وغليسي، السيرة الذاتية والعلمية من موقع org.wikepedia.a

[2] يوسف وغيلسي، مناهج النقد الأدبي، الطبعة 3، النشر والتوزيع الجزائر،ص70.

خلاصة:

بعد هذه الدراسة لآليات اصطناع المصطلح النقدي لدى الدكتور يوسف وغليسي تبين لي الآتي:

إن السبب الرئيسي وراء اصطناع يوسف وغليسي لجملة من المصطلحات النقدية التي تفرد بها ورفضه لأخرى هو غياب الدلالة الدقيقة للمصطلحات المتداولة بين الباحثين والدارسين في كثير من الأحيان أضف إلى ذلك الترجمات المضللة لبعض المصطلحات.

إن آليات اصطناع النقدي عنده لم تخرج عن الإطار المتعارف عليه في صناعة المصطلح (اللإشتقاق، التعريب، الترجمة، النحت، الإحياء...)

يضاف إليها:

التراث المعجمي ونقصد به توظيف المعاني اللغوية في صياغة المصطلح النقدي.

التراث اللغوي ونقصد به انتقاء مصطلحات وظفها علماء العربية المتقدمين في كتاباتهم وهي تحمل الدلالة نفسها التي تحملها المصطلحات النقدية الحديثة.

التراث الفلسفي الإسلامي والاستعانة له لصياغة مصطلحات تقرب في دلالتها من المصطلحات النقدية الحديثة ومعرفته باللغات الأجنبية.

إن أهم ما لوحظ على الدكتور وعلى الرغم من وضعه لمصطلحات نقدية من ابتداعه هو عدم استخدامه لكثر منها مفضلا ما شاع وذاع بين الدارسين في الحق النقدي بمختلف فروعه.

كتاب: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد دكتور يوسف وغليسي.

يمثل المصطلح إشكالية نقدية عصيبة ومعضلة من معضلات الخطاب النقدي العربي المعاصر من أشكال المواقع التي يتبارى فيها النقد وبؤرة من أشد البؤر التي تثير من التوتر بين الباحثين والدارسين، ذلك أن كثيرا من الوحدات المصطلحية للقاموس النقدي العربي الجديد وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إشكالية التعددية المصطلحية في الخطاب النقدي العربي من خلال كتاب إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد للناقد "يوسف وغليسي" الذي حاول رصد الترجمات العربية المقابلة لمصطلح واحد أجنبيالأصل وا ٍجراء مسحة نقدية للعديد من البدائل الاصطلاحية ويحتوي هذا الكتاب على ثلاثة أبواب وكل باب على فصل والفصل الأول يتحدث عن ماهية المصطلح والفصل الثاني يتناول معايير المصطلح وآليات المصطلح والباب الثاني على الفصل الأول الحقل البنيوي والفصل الثاني على الحقل الأسلوبي والفصل الثالث الحقل السيميائي والفصل الثاني على الحقل الأسلوبي والفصل الثالث الحقل السيميائي والفصل الرابع على الحقل التفكيكي والباب الثالث يحتوي على فصلين الفصل الأول آليات الاصطلاح

لدراسة في فقه المصطلح والفصل الثاني إشكاليات الحد الاصطلاحي دراسة مرفولوجية.

الخاتمة

في ختام بحثنا توصلنا إلى جملة من نتائج و الملاحظات:

إن السبب الرئيسي وراء اصطناع يوسف وغليسي لجملة من المصطلحات النقدية التي تفرد بها و رفض أخرى بسبب غياب الدلالة الدقيقة للمصطلحات المتداولة بين الباحثين في غالب الأحيان ومن خلال بحثنا تعرفنا على الآليات المعتمدة في وضع المصطلح عند يوسف وغليسي وتعرفنا أيضا على المصطلح النقدي في الجامعة وموافقة من آليات صياغة المصطلح ومنها موقفه من الاشتقاق موقفه من المجاز موقفه من الإحياء، موقفه من تعريب موقفه من النحت وتعرفنا على يوسف وغليسي وأعماله النقدية ولم يقدم يوسف وغليسي أسس ومبادئ تخصه في النقد واكتفى بما هو غربي حيث كان طرحه للعديد من الموضوعات والمناهج المستمدة من الروافد الأوروبية وبالضبط الفرنسية.

وتتميز كتابات يوسف وغيلسي بغزارة الكمية والروح الموسوعية إذ تتنوع على أقاليم ثقافية شتى (كتب نقدية خاصة اهتمامه بالمرأة).

ومصدر الإشكالية في موضوع المصطلح وما يعيشه من فوضى في الساحة النقدية العربية سواء تعلق الأمر بالنقد العربي الحديث أو بالنقد العربي القديم أيضا راجع إلى طبيعة المصطلح بذاته الذي تتحكم في صوغه آليات ومنهجيات عديدة تجعله ينفلت من قيود الصرامة العلمية والأسس الموضوعية فعالم المصطلح عالم حركي في نماء مستمر.

الاهتمام بالمصطلح النقدي ودراسته ليس وليد القرن العشرين حيث الثورة العلمية وظهور المناهج النقدية بل هو متجذر في الثقافة العربية القدماء من النقاد النحويين والبلاغيين.

وتعم الساحة النقدية العربية فوضى وغموض في شأن المصطلح النقدي ورغم يوسف وغيلسي في كتابه، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد واتضح لنا بعد هذه الدراسة أن المعجم والمصطلح مثلا زمان والخلل الذي وقعت فيه ترجمة المصطلح هو من عدم التمكن من اللغة وعدم الانصياع للطرائق والوسائل الصحيحة الناجعة في نقل وصياغة المصطلحات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس في كتابه: الأصوات اللغوية، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية 1975.
2. ابن منظور، لسان العرب مادة (ن.ق.د) ط1 مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1994.
3. إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري، دار الثقافة، بيروت لبنان ط04، 1983.
4. أحمد أمين النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، ط4، بيروت، لبنان، 1987م.
5. أحمد شايب، أصول النقد الأدبي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994.
6. أحمد ويس، الانزياح وتعدد المصطلح، بيروت، ط1.
7. بسام بركة، معجم المصطلحات الألسنية، دار النشر بيروت ، ط1 ، .
8. حامد صادق قنيبي، المعاجم والمصطلحات، دار النشر بيروت ، ط1.
9. رشيد مالك، السيميائية بين النظرية والتطبيق، جامعة تلمسان، 1994.
10. الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السرد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998.
11. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، المغرب.

12.عبد الرزاق جعنيد، المصطلح النقدي قضايا وا إشكالات، نشر والتوزيع، ريد شارع الجامعة، بيروت 2010.

13.عبد المالك مرتاض، التأويلية بين المقدس والمدنس، مجلة فكر، الكويت، العدد 9، 2000.

14.علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة، القاهرة، طبعة 2، 1987.

15.محمد إبراهيم نصر، النقد الأدبي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام.

16.محمد عناني، معجم المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان، 1996.

17.محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والتوزيع، ط1، مصر.

18.محمد مندور، في الأدب والنقد، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفحالة، القاهرة.

19.يوسف وغلسيسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

20.يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي الطبعة 3، النشر والتوزيع الجزائر.

المحاضرات و الملتقيات و المجالات :

1.بتول قاسم، محاضرات في النقد الأدبي، مركز الشهيدين الصادرين للدراسات و البحوث، مكتبة الكتب و الموساعات العامة.

2.صفية طبني، الملتقى الوطني حول النقد الأدبي الجزائري، 21 ماي 2006.

3.نور الدين دريم، المصطلح النقدي لد يوسف وغليسي قراءة الوضع والاستعمال كلية الأدب والفنون، جامعة حسيبة بوعلي، شلف، الجزائر.

المواقع الالكترونية :

1. يوسف وغليسي، السيرة الذاتية والعلمية من موقع

www.wikepedia:a

فهرس المحتويات

الفهرس

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة .....أ

الفصل الأول: المعجم النقدي الأدبي في كتابات العربية

المبحث 1: مفهوم النقد والنقد الأدبي.....03

المبحث 2: النقد عند العرب.....11

المبحث 3: النقد في الجزائر.....12

المبحث 4: مفهوم المصطلح النقدي وخلفياته التأسيسية.....13

المبحث 5: المصطلح النقدي في الجامعة.....16

المبحث 6: المصطلح النقدي والمعجم التاريخي.....17

الفصل الثاني: الآليات المعتمدة في وضع المصطلح عند يوسف وغليسي

المبحث 1: مفهوم المعجم والمصطلح لغة واصطلاحا

المبحث 2: رؤية يوسف وغليسي للمصطلح النقدي

المبحث 3: مواقف يوسف وغليسي من آليات صياغة المصطلح

المبحث 4: سيرة ذاتية وعلمية للدكتور يوسف وغليسي وأعماله

الخاتمة

الملخص

الملخص :

بعد هذه الدراسة لآليات اصطناع المصطلح النقدي لدى الدكتور يوسف وغليسي تبين الآتي:

إن السبب الرئيسي وراء اصطناع يوسف وغليسي لجملة من المصطلحات النقدية التي تفرد بها ورفضه لأخرى هو غياب الدلالة الدقيقة للمصطلحات المتداولة بين الباحثين والدارسين كثير من الأحيان أضف على ذلك الترجمات المضللة لبعض المصطلحات.

إن آليات اصطناع المصطلح النقدي عنده لم تخرج عن الإطار المتعارف عليه في صناعة المصطلح (الاشتقاق، التعريب، الترجمة، النحت، الإحياء...) يضاف إليها:

التراث المعجمي ونقصد به توظيف المعاني اللغوية في صياغة المصطلح النقدي.

التراث اللغوي ونقصد به انتقاء مصطلحات وظفها علماء العربية المتقدمين في كتاباتهم وهي تحمل الدلالة نفسها التي تحملها المصطلحات النقدية الحديثة.

التراث الفلسفي الإسلامي والاستعانة به لصياغة مصطلحات تقرب في دلالتها من المصطلحات النقدية الحديثة ومعرفته باللغات الأجنبية.

إن أهم ما لوحظ على الدكتور وعلى الرغم من ضعه لمصطلحات نقدية من ابتداعه هو عدم استخدامه لكثير منها مفضلا ما شاع وذاع بين الدارسين في الحقل النقدي بمختلف فروعه.

الكلمات المفتاحية :

المعجم- النقد –المصطلح

summary

Following this study, Dr. Yusuf Ouaghlisi's monetary-term machinery shows the following:

The main reason for Youssef Ouaglese's fabrication of a number of critical terms he singled out and his rejection of another is the absence of the exact connotation of terminology between researchers and scholars that often adds to this misleading translation of certain terms.

The machinery for fabricating the monetary term did not depart from the customary framework of the term industry (derivation, localization, translation, sculpture, revival...). Add:

Lexical heritage is intended to use linguistic meanings in the formulation of the monetary term.

Linguistic heritage means the selection of terms employed by advanced Arabic scholars in their writings that bear the same meaning as modern critical terms.

The Islamic philosophical heritage and its use to formulate terminology that in its connotation approaches modern monetary terminology and its knowledge of foreign languages.

The most important observation made on the Doctor, despite his elaboration of critical terms of his own creativity, was that he did not use many of them to favour what was common and broadcast among scholars in the monetary field in his various branches.

Keywords:

Lexicon - Cash - Term